الأربعاء 20 آذار 2024
العدد 5161 السنة الثامنة عشرة
Mercredi 20 Mars 2024 no 5161 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

اليمن يواصل إشعال البحر
واشنطن: لا بديل من التفاوض

4

حزب الله في الإمارات
استعادة حرية المعتقلين سياساً [8]

«إسرائيل» رهينة نتنياهو

(أ ف ب)

تقرير

تطيير الانتخابات النيابية «واجب» لا يُحرج أحداً!

10

تقرير

الحدّ الأدنى للأجور
زيادة بـ«المَوْنة»

12

ميديا

«ولاد بديعة»
فرجة ممتعة فوق بحر من الدماء

14

طوفان الأقصى

لا بوادر حلحلة في الدوحة
«بيبي» للأميركيين: حديثكم معي

لا يفصل إسرائيل الكثير من الوقت، عن أن تصبح محكومة، أمنياً وسياسياً، داخلياً وخارجياً، لشخص واحد، يستبعد ويهمّش كل من هم حوله، حتى المهنيّين منهم، في المؤسستين الأمنية والسياسية، وهو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وبخوف الأخير، وإلى جانبه مجموعة من متطرّفي اليمين الإسرائيلي، مواجهة تبدو محتدمة هذه الأيام، مع الإدارة الأميركية «الديموقراطية» في واشنطن، ومع شخص رئيسها جو بايدن. وبعد أن «عزل» عضو «كابينت الحرب»، بني غانتس، عن آلية اتخاذ القرارات في ما يخصّ المفاوضات غير المباشرة مع المقاومة الفلسطينية، والجارية الآن في الدوحة، ها هو يستبعد المؤسّسة الأمنية، أي الجيش والأجهزة المعنيّة، من قرار إرسال وفدٍ إلى واشنطن، لبحث العملية

> اتّهم نتنياهو «أطرافاً في إسرائيل بأنها تتعاون مع الأميركيين» لمنع اجتياح رفح

العسكرية الإسرائيلية المفترضة في رفح، بناءً على اتفاق جرى بينه وبين بايدن في اتصال مساء الأول من أمس. وفي هذا السياق، قرّر نتنياهو إرسال وزير الحرب الإسرائيلي، يوآف غالانت، على رأس وفد مشكّل أيضاً من وزير الشؤون الاستراتيجية ورئيس «مجلس الأمن القومي»، إلى واشنطن مطلع الأسبوع المقبل، لبحث تفاصيل العملية المشار إليها، والتي أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، أمس، أن الأخير أكد تصميمه على المضي فيها، «مع إيجاد حلول إنسانية للمدنيين»، مشيراً إلى أن هدف إرسال المبعوثين إلى الولايات المتحدة، هو «استمرار القتال».

وفي الوقت نفسه، كانت الخارجية الأميركية تعلن أن «لدينا خلافاً في الرؤية مع إسرائيل حول الطريقة الأنسب لاستهداف بقايا حماس في رفح»، مضيفة أن «وفداً إسرائيلياً سيزور واشنطن للتباحث في ما تمّ الاتفاق عليه بين بايدن ونتنياهو خلال الاتصال الهاتفي»، أول من أمس. وبحسب موقع «أكسيوس» الأميركي، فإن «نتنياهو اشتكى خلال اتصاله مع بايدن من خطاب (زعيم الأغلبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ) تشاك شومر، وتأييد الرئيس الأميركي له». وأضاف الموقع، نقلاً عن مصادر مطلعة، أن «نتنياهو كان غاضباً ممّا اعتبره محاولات أميركية لإضعافه سياسياً»، كما كان «قلقاً من أن البيت الأبيض يحاول تقويضه بعد زيارة غانتس لواشنطن». لكن، في المقابل، «أبلغ بايدن، نتنياهو، خلال اتصالهما الهاتفي أنه لا يحاول تقويضه سياسياً». وخلصت المصادر إلى أن «حديث الرجلين ساعد في تنقية الأجواء بينهما إلى حدّ ما». لكن أمس، عاد السيناتور تشاك شومر إلى مهاجمة نتنياهو وسياساته، إذ عبّر، في حديث إلى صحيفة «نيويورك تايمز»، عن خشيته من أن «تصبح إسرائيل بقيادة نتنياهو منبوذة عالمياً حتى في الولايات المتحدة»، معتبراً أن «نتنياهو يمكن أن يمنع إجراء انتخابات في إسرائيل حتى عام 2026». وحذّر شومر من أن «مستقبل إسرائيل قد ينتهي ما لم يكن هناك دعم أميركي لها».

(أ ف ب)

في المقابل، اتّهم نتنياهو، أمس، خلال اجتماع مع «لجنة الشؤون الخارجية والأمن» في «الكنيست»، «أطرافاً في إسرائيل بأنها تتعاون مع الأميركيين لمنع الدخول (العسكري الإسرائيلي) إلى رفح». وأضاف: «الأميركيون يتّهمونني بأنني محتجز لدى المتطرّفين»، مستدركاً بأن «من يطيح بي يطيح بإسرائيل». وفي موازاة ذلك، وبعد عودة رئيس «الموساد»، ديفيد برنياع، من الدوحة، فجر أمس، اجتمع «كابينت الحرب» الإسرائيلي، مساء، لتلقّي تحديثات حول سير مفاوضات صفقة التبادل. وبحسب ما نقلته «هيئة البث الرسمية» العبرية، عن مصادر مطّلعة، فإن «إسرائيل سلّمت رداً مضاداً على ردّ حماس، يتطرّق إلى عودة النازحين إلى شمالي القطاع وعدد الأسرى الفلسطينيين الذين ستشملهم الصفقة». وكانت «القناة 12» العبرية أفادت بأن «حماس تطالب في المحادثات بوضع قضية شمال القطاع وحلّها أولاً قبل قضية الأسرى»، بينما سعى وفد العدو إلى بحث قضية الأسرى قبل القضايا الأخرى.

من جهته، أشار المتحدّث باسم الخارجية القطرية، أمس، إلى أن «الوقت لا يزال مبكّراً للحديث عن أي اختراق في المفاوضات، لكننا متفائلون بشأن ذلك». وأضاف أن «محادثات الدوحة تركّز على المساعدات الإنسانية وتحقيق وقف مؤقت لإطلاق النار (...) والمفاوضات بشأن صفقة تبادل الأسرى استؤنفت بكل مساراتها في الدوحة». وأكد المتحدّث القطري وجود «تفاؤل حذر»، لافتاً إلى أن «الفرق الفنية تلتقي لبحث بعض التفاصيل». أما بالنسبة إلى الاجتماع الأول في الدوحة أول من أمس، فجاء «لنقل الردود بين الطرفين، وتخلّله تسليم الردّ الإسرائيلي على ردّ حماس»، بحسب المسؤول القطري، الذي أضاف (أننا) «لا نزال في إطار تبادل المقترحات، وانتقلنا إلى الاجتماعات التقنية». وفيما غابت المواقف الرسمية الفلسطينية حول المفاوضات، وخصوصاً من حركة «حماس»، اعتبر رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، أن «استهداف الشرطة والأجهزة الحكومية يعكس مسعى قادة الاحتلال لتخريب المفاوضات التي تجري في الدوحة»، مشيراً إلى أن «حركة حماس ستبقى متمسّكة بحقوق شعبنا ومطالبه بوقف العدوان والانسحاب وعودة النازحين».

(الأخبار)

ترحيل تدريجي لآلاف النازحين: «حصار الشفاء 2» لا يخمد المقاومة

غزة - **يوسف فارس**

في الوقت الذي أعلن فيه جيش العدوّ إنهاء عمليته في مدينة حمد السكنية شمال مدينة خانيونس في جنوب قطاع غزة، كانت العملية البرية الثانية تتواصل في مستشفى «الشفاء» غرب مدينة غزة لليوم الثاني على التوالي. هناك، بدأ الترحيل التدريجي لآلاف من الأسر التي كانت نازحة في المستشفى، والتي تسكن المناطق المحيطة بها، وسط قصف مكثّف طاول العشرات من الأبنية السكنية والأبراج المرتفعة، حيث يفرض جيش العدوّ طوقاً نارياً وصل إلى حدود شارعَي الجلاء والوحدة وحيَّي الشاطئ والشيخ رضوان غرب مدينة غزة.

وعلى رغم دقة العمل الميداني في «الشفاء» وصعوبته، بالنظر إلى أعداد النازحين الكبيرة، والتي تحدّ من حرية استخدام وسائط النقل الثقيلة، من مثل الجرافات، فإن العملية تسير بوتيرة سريعة نسبياً، وهو ما يؤكده مراسلو «الأخبار» الذين يتابعون عن كثب ما يجري في المستشفى. وبحسب هؤلاء، فإن «الجيش يعمل على إخراج النازحين من المستشفى بشكل منظّم، وهو ما يفسّر بطء العملية، إذ يتم تفتيش كل شخص على حدة، قبل أن يُطلب منه الخروج من البوابة الشرقية للمستشفى، حيث يتم تجميعهم في منطقة مفتوحة، ومن ثم نقلهم إلى مدرسة الزهراء، التي تبعد نحو 2 كلم عن المستشفى، وتحديداً إلى ساحتها الخارجية، حيث يتم تفتيشهم مجدداً، قبل أن يُطلب منهم الصعود إلى الحافلات التي تقلّهم إلى مدينة دير البلح، وسط القطاع».

وتشير المعلومات إلى أن «الجيش يعتقل عدداً من الشبان الذين يشتبه بانتمائهم إلى المقاومة، ويحقق معهم في مكان منفصل، قبل أن يطلق سراح بعضهم، ويحوّل آخرين إلى مراكز التحقيق»، مضيفة أن «الجيش يسمح للنازحين بالخروج من المستشفى بسياراتهم الخاصة، شرط أن يكون عددهم في السيارة الواحدة لا يتجاوز ثلاثة أشخاص، وأن يكون الزجاج الأمامي للسيارة مفتوحاً، وأن يتم تفتيشها قبل الخروج من البوابة الشرقية للمستشفى».

وبدا جيش الاحتلال مزهوّاً بتمكّنه من حصار مستشفى «الشفاء»، وأعلن أنه تمكّن من إعدام 50 مطلوباً واعتقال 180 آخرين. على أن تلك العملية، على رغم ما حملته من مفاجأة، لم تساهم بأي شكل من الأشكال، في إخماد جيوب المقاومة. وعلى رغم الكثافة النارية غير المسبوقة في نطاق العمليات، فإن المقاومين بدأوا يكثّفون عملية الاستنزاف التي لا شك أنها ستساهم في تقليل قدرة العدوّ على

> على رغم الكثافة النارية غير المسبوقة في محور «الشفاء»، فإن المقاومين يكثّفون عملية الاستنزاف

البقاء في ذلك المحور طويلاً.

وفي محور المنطقة الوسطى، أعلنت «سرايا القدس» أنها تمكنت من قصف تحشّدات العدوّ في محور نتساريم، بوابل من الصواريخ قصيرة المدى من طراز «107».

أما في مدينة خانيونس، فقد أخلت الدبابات الإسرائيلية مدينة حمد تماماً، وتقدمت إلى شارع الجيّة، وشرعت في نسف عدد من المنازل هناك. كذلك، تتمركز قوات العدوّ في القاطع الشرقي لخانيونس، حيث أكد الأهالي أن عدداً من الدبابات لا تزال تعسكر في منطقة النادي في القرارة. عدا ذلك، لم تشهد أي من مناطق قطاع غزة عمليات توغّل جديدة، إلا أن وتيرة القصف تضاعفت على نحو ملحوظ، حيث قصف العدوّ عشرات المنازل في مناطق شمال القطاع ووسطه وجنوبه. ولم تتوقف وسائط المدفعية عن استهداف منازل المواطنين في كل مناطق مدينة غزة.

«تنقيط» المساعدات: كيلو طحين لكل 25 فرداً

غزة - **يوسف فارس**

خلال الأيام الثلاثة الماضية، وصلت إلى شمال وادي غزة 35 شاحنة مساعدات فقط، تولّت لجنة الطوارئ المحلية، من خلال المشرفين على مراكز الإيواء والعشائر والشخصيات الاعتبارية في الأحياء السكنية، مسؤولية توزيعها في مركز إيواء «أبو بكر الرازي» في حي التفاح شرق مدينة غزة، حيث واكبت «الأخبار» عملية التوزيع. ويؤكد محمد الريفي أن ما وصل إلى أهالي حيّ التفاح ليس إلا شاحنة طحين واحدة، تحتوي على 1000 كيس من الطحين، زنة الواحد منها 25 كيلوغراماً، يُفترض أن توزّع على 8000 عائلة، ما يعني أن حصة كل عائلة، بمعزل عن عدد أفرادها، هي 5 كيلوغرامات من الطحين فقط. ويتابع في حديثه إلى «الأخبار»: «نعطي كل عائلة ما يكفيها ليوم واحد أو يومين فقط، ليس لدينا خيار آخر، نصيب كل 25 فرد هو كيلو واحد من الطحين، علماً أن الكيلو يكفي لصناعة 20 رغيفاً، ما يعني أن عدداً كبيراً من الأهالي لن يحصلوا من كل شاحنات المساعدات التي دخلت القطاع، حتى على رغيف واحد من الخبز».

في ساحة المركز، حيث احتشد آلاف المواطنين، التقينا أم محمود الفيومي، وهي سيدة تعيل أسرة مكوّنة من عشرة أفراد، وتستضيف في بيتها ثلاث أسر أخرى. تقول لـ«الأخبار»: «الحمد لله، لأول مرّة سيدخل الطحين الأبيض بيتنا، صح إنو الخمسة كيلو ما رح تكفي ليوم واحد، لأنو مضطرّين ناكل مرتين في شهر رمضان، على السحور والفطور، لكن هذه بشارة إن شاء الله إنو رح يستمرّ دخول المساعدات». تتابع السيدة حديثها: «ما وصل قليل جداً، لكن طالما في توزيع، أفضل من إنو نصحى كل يوم على مجزرة في مفترقات الكويت والنابلسي، الآن الشباب بطلّوا يروحوا على المفترقات، وبطلّوا يغامروا كل ليلة، وهذا بحدّ ذاته همّ وانزاح».

إلى مخيّم جباليا، وصلت، ظهر أمس، شاحنة أدوية واحدة، محاطة بعدد من سيارات الأمم المتحدة، حيث أفرغت حمولتها في عيادة «وكالة الغوث»، ووزّعت كميات محدودة من الدواء على مستشفَيَي «العودة» و«كمال عدوان». ووفق مصدر طبي، تحدّث إلى «الأخبار»: «وصل القليل من أدوية الأمراض المزمنة والمستهلكات الطبية، لكن حاجة القطاع الصحي أكبر بكثير ممّا أُرسل، المستشفيات متهالكة للغاية، وفقدت كل مخزونها من الأدوية، وتحتاج إلى تدخّل جدّي عاجل لإنقاذها».

في الشارع، أشاع دخول المساعدات بطريقة منظّمة، وتوزيعها وفق نظام مدروس، حالةً من التفاؤل والأمل، على رغم أن الواقع الميداني عاد إلى سابق عهد القصف العنيف. ويرى عمر أبو قمر، من جهته، أنّ من المهمّ أن تتوقّف عمليات إنزال المساعدات من الجو، وأن يتركّز الجهد على إدخالها بطريقة منظّمة عبر البرّ. ويتابع حديثه إلى «الأخبار»، قائلاً: «قيمة الـ 30 شحن إللّي دخلوا، ومفعولهن، يفوق مئات عمليات الإنزال الجوي، التي لم يشعر بأثرها الناس مطلقاً، نشرت الفرقة والإشكاليات الداخلية بينهم، أنا مع وقف عمليات الإنزال نهائياً، والتركيز على هذه الطريقة الكريمة في إدخال المساعدات».

ما وصل إلى أهالي حيّ التفاح ليس إلا شاحنة طحين واحدة، تحتوي على 1000 كيس من الطحين (أ ف ب)

نتنياهو «يعزل» غانتس: القرار لي

بيروت حمود

قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، استبعاد وزير «مجلس الحرب»، بيني غانتس، من عملية اتخاذ القرار بشأن المفاوضات الدائرة في قطر، للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى. وإذ أثار ذلك استياء المحيطين بغانتس، فإنه لن يفضي، في المرحلة الحالية على الأقل، إلى انسحاب زعيم «المعسكر الوطني» من حكومة الطوارئ، وفقاً لما كشفته صحيفة «إسرائيل اليوم». وبحسب معلّق الشؤون العسكرية في الصحيفة، يوآف ليمور، فإن نتنياهو أطلع أعضاء «الكابينت» على قراره خلال الجلسة التي عقدت مساء الإثنين، مشدداً على أن «التوجيهات للوفد لن يحددها، من الآن فصاعداً، سوى هو ووزير الأمن يوآف غالانت»، خلافاً لما حدث سابقاً، حيث كان الثلاثي نتنياهو - غالانت - غانتس يقرّر بخصوص هذه التوجيهات بناءً على توكيل «مجلس الحرب». والواقع أن العلاقة بين نتنياهو وغانتس باتت، في الأيام الأخيرة، في «أسوأ صورة لها» منذ بدء الحرب، طبقاً للمصادر المقرّبة من غانتس، والتي تعرب عن اعتقادها بأن «نتنياهو يريد إبعاد رئيس المعسكر الوطني» عن مراكز اتخاذ القرار، ما يشكّل مخالفة للاتفاق الذي انضم على أساسه الأخير إلى حكومة الطوارئ في بداية الحرب»، والذي بموجبه وافق الطرفان على أن يكون غانتس شريكاً كاملاً في إدارة المعركة وسيرها، بما يشمل إدارة المفاوضات لإطلاق سراح الأسرى. وينقل ليمور عن المصادر نفسها قولها إن «نتنياهو يواصل الانشغال بالسياسات التافهة خلال الحرب، عندما تكون القضايا المصيرية مطروحة على الطاولة، وعلى رأسها مسألة المختطفين».

وإذ شارك غانتس فعلياً، مساء الإثنين، في المصادقة على التفويض الممنوح للوفد الإسرائيلي الذي سافر إلى قطر»، فإن استبعاده من المفاوضات هو أحد التغييرات التي أدخلها نتنياهو في اللحظة الأخيرة، قبيل سفر الوفد المفاوض، برئاسة رئيس «الموساد»، دادي برنياع، إلى الدوحة. كما غيّر نتنياهو في التفويضات التي مُنحت للوفد؛ بحيث بات على الأخير إظهار مرونة أقل. وبحسب مصدر مطّلع على الموضوع، فإنه «بات واضحاً أن نتنياهو يفعل ذلك تلبية لرغبة ممثلي اليمين المتطرف في الحكومة»، وإن «غمامة كبيرة من الشكوك تخيم حول ما إن كان فعلاً معنياً بالتوصل إلى صفقة». أما استبعاده غانتس، فقد يكون هدفه أيضاً الضغط على الأخير لكي يسمح لشريكه السابق

> العلاقة بين نتنياهو وغانتس باتت، في الأيام الأخيرة، في «أسوأ صورة لها» منذ بدء الحرب

في الكتلة، رئيس حزب «أمل جديد»، المنشق جدعون ساعر، بالانضمام إلى «كابينت الحرب»، وخصوصاً بعدما هدد ساعر بأن لدى نتنياهو أياماً معدودة لضمه، وإلا فسينسحب حزبه من «الكابينت» الموسّع، باعتباره بمثابة «ديكور» أثبت محدودية تأثيره في صنع القرارات.

وفي هذا الإطار، نقلت الصحيفة عن مصادر في «اليمين الوطني» (اسم حزب ساعر الجديد)، قولها إنها «متأكدة من أن عدم ضمّ ساعر إلى الكابينيت المصغّر إلى الآن، تقف من خلفه زوجة نتنياهو، سارة»، مذكّرة بالعلاقات المشحونة التي سادت بينهما، بالإضافة إلى هجوم نجل نتنياهو، يائير، على ساعر أكثر من مرّة عندما انشق الأخير عن «الليكود» قبل سنوات، ونجح في الفوز بأصوات من القاعدة الانتخابية للحزب. ووفق المصادر، فإنه «في الأحاديث المغلقة، أوضح (وزير المالية، بتسلئيل) سموتريتش، أنه تخلّى عن مطلبه الانضمام إلى المجلس، وهو يفضل انضمام ساعر الذي يقود خطاً يمينياً متشدداً». وبحسب التقديرات، فإن «الأغلبية المطلقة في محيط نتنياهو تؤيد انضمام ساعر»، كونه سيمنح نتنياهو «حصانة» في حال استقالة غانتس، باعتبار أن لدى زعيم «اليمين الوطني» أربعة أعضاء، ما سيجعل الحكومة عملياً مكونة من 68 عضواً في حالة كهذه. وبالعودة إلى سارة، فإن رفضها نابع من انعدام الثقة بساعر، والخشية من أن يؤدي انضمامه إلى زعزعة الحكومة، وبالتالي تفككها وتقديم موعد الانتخابات.

ووفقاً لـ«إسرائيل اليوم» أيضاً، فإنه في جلسات مجلس الحرب المصغّر، كان هناك إجماع بين جميع الوزراء (غالانت، غانتس، غادي آيزنكوت، رون ديرمر، وكذلك أرييه درعي الذي يشارك في الاجتماعات) وجميع رؤساء الأجهزة الأمنية (رؤساء الأركان، الشاباك، الموساد، إضافة إلى منسق الأسرى والمفقودين، نيتسان ألون)، على أنه من الممكن المضي قدماً في الصفقة. لكن «نتنياهو تجنّب ذلك، وقرر نقل القرار إلى الكابينيت الموسع». ولذا، أعربت المصادر عن خشيتها من أن الاستراتيجية التي ينتهجها رئيس الوزراء «يمكن أن تعرّض المفاوضات للخطر، وأنه في مثل هذه الحالة سيحمّل حماس المسؤولية، باعتبار أن مطالبها المبالغ فيها أدت إلى فشل المحادثات». وفي سياق أوسع يعبّر عن «تفاقم الخلافات» بين الإدارة الأميركية ونتنياهو، منع الأخير مسؤولين إسرائيليين اثنين رفيعي المستوى، من عقد اجتماع كان مقرراً مع مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، باربارا ليف، التي وصلت إلى إسرائيل يوم الإثنين، للبحث في سلسلة من القضايا المتعلّقة بالحرب. ووفقاً لما كشفته «القناة 12» الإسرائيلية، فإن نتنياهو طالب رئيس «الشاباك»، رونين بار، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية («أمان»)، أهارون حاليفا، بإلغاء اجتماعاتهما التي كانت مقررة لهما مع مبعوثة الرئيس الأميركي. واستدركت القناة بأنه في نهاية المطاف، عُقد الاجتماع الذي كان مقرراً بين حاليفا وليف «بعد ساعات طويلة من التأخير والمماطلة»، في حين لم يصدر نتنياهو توجيهات جديدة إلى بار، وبالتالي بقي الاجتماع بينه وبين ليف لاغياً. كما نقلت القناة عن مصادر إسرائيلية مطلعة، قولها إن «إلغاء الاجتماعات مع المسؤولة الأميركية جاء في سياق محاولة نتنياهو بث رسائل إلى الرئيس الأميركي (جو بايدن) وكبار المسؤولين في إدارته، تعبّر عن رفضه لما يراه تدخلاً في الشؤون السياسية الداخلية الإسرائيلية».

طوفان الأقصى

اليمن يواصل إشعال البحر: التصعيد بالتصعيد

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

دخلت عمليات صنعاء البحرية ضدّ البوارج والمدمّرات الأميركية والبريطانية مرحلة جديدة من الاشتباك المستمر، لتصل إلى إنهاك البحريّتين الأميركية والبريطانية في البحر الأحمر خلال الأيام الماضية، وفق أكثر من مصدر تحدّث إلى "الأخبار". وحوّلت هذه العمليات البحر الأحمر إلى ساحة معركة ملتهبة لا تهدأ، نظراً إلى وجود عدد من القطع البحرية الأميركية في المناطق المقابلة للسواحل اليمنية في القرن الأفريقي، وكذلك بالقرب من خط الملاحة الدولي في البحر الأحمر. وتؤكد مصادر عسكرية في صنعاء، لـ"الأخبار"، قيام البحرية اليمنية بشن هجمات متعدّدة على الوجود العسكري الأميركي والبريطاني في تلك المنطقة، بواسطة صواريخ وطائرات وزوارق

> **البحرية الأميركية تعترف بتعرّضها لإطلاق نار كل يوم**

مسيّرة. وتشير إلى أن تصعيد واشنطن ولندن يُقابل بتصعيد مماثل، مؤكدة أن صنعاء تخوض حرب استنزاف مع القوات البحرية الأميركية والبريطانية، وأن ما يحدث لهذه الأخيرة أشبه بإجهاد عسكري، وهو ما أكدته القيادة المركزية الأميركية في بيان تحدّثت فيه عن قيام "أنصار الله" بشن 7 هجمات صاروخية و3 هجمات استُخدمت فيها الطائرات المسيّرة.

وتصاعدت عمليات صنعاء العسكرية ضد البوارج والمدمرات الأميركية خلال الساعات الماضية، جراء تصاعد العمليات الجوية الأميركية والبريطانية والتي بلغت 25 غارة خلال 48 ساعة. وقالت القيادة المركزية، في بيانها، إن الغارات استهدفت ثلاث حاويات لتخزين الأسلحة في محافظة الحديدة. وفي هذا الإطار، أكد نائب مدير التوجيه المعنوي في قوات صنعاء، العميد عبد الله بن عامر، أن التطورات العسكرية التي سُجلت في البحر الأحمر خلال الساعات الماضية كانت مهمة للغاية. وأشار، في منشور على منصة "إكس"، إلى أن الجهد العسكري اليمني لم يتوقف خلال اليومين الماضيين دعماً لقطاع غزة، وردّاً على العدوان الأميركي - البريطاني المستمر على اليمن. وتزامنت هذه التصريحات مع تصريحات أميركية جديدة أكد فيها الكابتن ديف ورو، وهو قائد المدمرات الأميركية الأربع في البحر الأحمر، أن حاملة الطائرات "آيزنهاور" تواجه معركة شرسة في اليمن، هي التحدّي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية. ولفت، في مقابلة مع محطة "بي بي سي"، إلى أن قواته تتعرّض لإطلاق نار كل يوم. وأكد أن "قوات صنعاء البحرية أطلقت صاروخاً بالبستياً يتحرّك بسرعة تزيد عن ثلاثة أضعاف سرعة الصوت، وكان لدينا فقط دقائق لتعقّبه وإسقاطه".

الاشتباكات لا تتوقف بين قوات صنعاء والبحريتين الأميركية والبريطانية (أ ف ب)

وفي ما يعدّ مؤشراً إلى تصعيد أميركي محتمل خلال الأيام المقبلة، دعت إدارة التنبيهات التابعة للبحرية الأميركية السفن التجارية الأميركية إلى إيقاف تشغيل أجهزة الإرسال والاستقبال عند عبور البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي والحوض الصومالي لبحر العرب. كما نصحت السفن التجارية التي ترفع علم الولايات المتحدة وتحمل بضائع قابلة للاشتعال أو متفجرة أو غيرها من البضائع الخطرة، بإعادة النظر في عبور المناطق القريبة من اليمن، مطالبة إياها بعدم الاستجابة لتحذيرات وتوجيهات البحرية اليمنية بشأن تحويل مسارها، ووجّهتها بتجاهل نداء التردّدات العالية جداً الصادرة عبر أجهزة الراديو من قبل قوات صنعاء، والاستمرار في مرورها إذا كان ذلك آمناً. واعتبر مراقبون في صنعاء تلك الدعوات والتوجيهات رسالة تحدٍّ سيكون لها ما بعدها من التصعيد، على رغم أن البحريتين الأميركية والبريطانية فشلتا في حماية السفن التجارية الأميركية والبريطانية خلال الأسابيع الماضية. ودفعت محاولات البحريتين تمرير عدد من السفن بالقوة إلى استهدافها بصواريخ بحرية وإغراق بعضها، ومنها السفينة البريطانية "روبيمار". وفي حال تنفيذها التحدي الجديد، فإن صنعاء ستعمل على إغراق سفن أميركية في الممرات المائية الواقعة تحت سيطرة نيران قواتها البحرية، وفق ما تتوعد به.

في هذا الوقت، دان مجلس الأمن الدولي، الذي فشل في وقف جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ أكثر من خمسة أشهر، عمليات صنعاء المساندة للفلسطينيين في البحر الأحمر وباب المندب، وطالب بالإفراج عن السفينة الإسرائيلية المحتجزة "غالاكسي ليدر" وطاقمها. ووفق مصادر دبلوماسية يمنية تحدثت إلى "الأخبار"، تمت إضافة بند في بيان اعتمده المجلس بعد اجتماعه، أول من أمس، يدعو إلى معالجة الأسباب التي أدت إلى تصاعد التوترات الإقليمية والتوتر العسكري في البحر الأحمر.

المستوطنون يزدرون «العقوبات الدولية» باقون هنا

رام الله ـ **أحمد العبد**

تزدري إسرائيل المنظومة الدولية برمّتها، حين يتعلّق الأمر بانتقاد احتلالها وجرائمها، وهي ليست مبالية، على أيّ حال، بالمنظومة الحقوقية والقانونية، ولا بمواقف دول العالم، حتى تلك الصديقة منها، حين لا توفّر لها الغطاء المطلوب. وعلى وقع العدوان على قطاع غزة، وانفلات عقال المستوطنين في الضفة الغربية، حيث يرتكبون جرائم قتل وسرقة وتهجير، لم يَرُقْ لكيان الاحتلال ووزراء حكومته، تعرُّض مستوطنيه - المصنّفين غير قانونيين بموجب القانون الدولي - للانتقاد، وصولاً إلى فرض بعض الدول عقوبات على عدد قليل منهم.

وعلى خطى الولايات المتحدة، مضى الاتحاد الأوروبي، أخيراً، في قراره فرْض عقوبات فردية على مستوطنين شاركوا في أعمال عنف ضدّ الفلسطينيين، وهو ما بدأ تطبيقه اعتباراً من يوم الإثنين الماضي، فيما بدا لافتاً توصّل جميع دول الاتحاد الأعضاء، الـ27، إلى اتفاق في هذا الشأن، ووضْع قائمة بالأشخاص الذين تمّ تحديدهم على أنهم مسؤولون عن أعمال العنف، علماً أن القرار يشمل حظر الدخول إلى أراضي دول التكتّل، وتجميد أو مصادرة الأصول الموجودة داخلها. لكن هذه العقوبات تبدو بلا أيّ قيمة، كونها لم تُطل سوى بضعة مستوطنين، في حين أنها لا تمسّ المنظومة الواسعة العاملة في مجال تشريع الاستيطان، وتوسيعه، وتجييش المستوطنين وتحريضهم على شنّ هجمات إرهابية ضدّ الفلسطينيين، والتي تشمل وزراء في الحكومة الإسرائيلية، على غرار وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، الذي دعا - مثلاً - إلى حرق قرية حوارة الفلسطينية عن بكرة أبيها.

ومع ذلك، يتحدّى قادة الاحتلال بوضوح تلك العقوبات، ليس فقط بالتصريحات الإعلامية، بل أيضاً بالسياسات والقرارات، إذ يعمل سموتريتش حالياً من أجل تعيين مستوطن في منصب نائب رئيس «الإدارة المدنية»، ونقل صلاحيات واسعة إليه، في شأن منع إنفاذ القانون على البناء غير المرخّص في المستوطنات والبؤر الاستيطانية العشوائية. ووفقاً للمصادر العبرية، يسعى وزير المالية إلى تعيين هليل روت، من مستوطنة «يتسهار» (معقل المستوطنين المتطرّفين) جنوبي نابلس، في المنصب المذكور، في خطوة ستجبر قادة الشرطة والجيش على تقديم تفسيرات أمام روت حول قرارات هدم مبانٍ غير مرخصة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي، قولهم إن «خطّة سموتريتش ستؤدي إلى وضع يكون فيه ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي خاضعين لجهات مدنية تم تعيين المسؤولين عنها لاعتبارات سياسية». ووفقاً لأحد هؤلاء المسؤولين، فإن خطة سموتريتش «ستنشئ وضعاً يتمكّن فيه رؤساء مجالس إقليمية استيطانية وقادة المستوطنين من ممارسة ضغوط كبيرة على قادة الألوية الذين لن يسارعوا إلى إصدار أوامر بهدم المباني غير المرخصة». وقال المصدر: «سيكون من الصعب على قائد لواء توقيع أمر لتفكيك أو هدم مبنى غير قانوني في البؤر الاستيطانية العشوائية، لأن السكان وقادة المستوطنين سيتمكّنون من ممارسة ضغوط على ذلك الضابط».

> **طال الترحيل القسري 28 تجمّعاً بدوياً في الضفة الغربية**

لكن المستوطنين يضربون عرض الحائط بما تسمّى «العقوبات الدولية» على بعضهم، ويواصلون هجماتهم على الفلسطينيين، والتي كان آخرها إجبار مجموعة منهم، خمس عائلات فلسطينية على الرحيل من تجمُّع تسكنه منذ السبعينيات، وهو خطر يهدّد باقي سكان التجمّع. وهاجم مستوطنون، مساء الأحد، عائلات بدوية في منطقة السُّخن شرقي مدينة نابلس (شمالي الضفة)، ومنعوا أفرادها من رعي أغنامهم في المراعي، وحجبوا عنهم المياه. ونتيجة استمرار المضايقات، أُجبرت خمس عائلات بدوية، يبلغ تعداد أفرادها نحو 30 شخصاً، على الرحيل تحت تهديد السلاح، وهو المصير الذي بات يهدّد سكان تجمع السُّخن المقدر عددهم بنحو 200 شخص، يعيشون على تربية المواشي ورعيها.

ومنذ السابع من أكتوبر، طال الترحيل القسري 28 تجمّعاً بدوياً في الضفة الغربية، يعيش فيها أكثر من ثلاثة آلاف شخص، في حين أظهرت معطيات «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» (حكومية) تنفيذ المستوطنين 2410 اعتداءات ضدّ الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة خلال عام 2023، قتل على إثرها 22 فلسطينياً، من بينهم 10 بعد السابع من أكتوبر.

أجبر مستوطنون، خميس عائلات بدوية، على الرحيل تحت تهديد السلاح، من تجمّع تسكنه منذ السبعينيات (أ ف ب)

حياة البرغوثي في خطر

تعرّض عضو «اللجنة المركزية لحركة فتح»، الأسير مروان البرغوثي، لاعتداء على أيدي سجّانيه، رآه البعض توطئةً لمحاولة اغتياله. وإذ يقبع البرغوثي حالياً في عزل سجن «مجدو»، أفاد بعض الأسرى، المحامين، بأن البرغوثي تعرّض لاعتداءات وحشية من قِبَل السجانين، ما شكّل خطراً حقيقياً على حياته، وهو ما تكرّر في السادس والثاني عشر من آذار الجاري، ما تسبّب بإصابته بنزيف دموي في عينه. وقال «نادي الأسير» إن البرغوثي من بين الأسرى الأكثر استهدافاً في الأيام الأخيرة، بعدما تعرّض للاعتداء بالضرب، مع الأسير ثابت مرداوي الذي يقبع في السجن منذ أكثر من 22 عاماً، مؤكداً أن استهدافهما يهدّد حياتهما. وأضاف أن «التصعيد يتم عبر زيادة الإجراءات القمعية، مثل الضرب العنيف والإهانات والتقليل من كرامة الأسرى ومصادرة المصاحف من غرفهم، وذلك بغطاء حكومي كامل». وترافق ذلك مع تعيين كوبي يعقوبي، الذي ينتمي إلى التيار اليميني المتطرّف، كقائم بأعمال مدير إدارة السجون، والذي يسعى إلى إظهار ولائه وصرامته من خلال هذا التعيين، بهدف الترقية في المستقبل.

(الأخبار)

واشنطن تعترف سراً: لا بديل من التفاوض مع صنعاء

لقمان عبد الله

(الرياض، أبو ظبي، والمنامة)، إذ في حال الاضطرار إلى ذكر السبب الحقيقي، ترد العبارات بصياغة مضلّلة، فيما في البرامج الإعلامية المختلفة، يُطرح على الطاولة بشكل دائم البحث عن جدوى الانخراط اليمني عسكرياً، نصرةً لقطاع غزة. ورغم أن تلك الدعاية أفشلتها الأحداث على أرض الواقع، فضلاً عن الإصدارات الرسمية الإسرائيلية والإحصاءات عن تضرّر الكثير من القطاعات الاقتصادية في الكيان، فإن الإنكار الأميركي والخليجي ينبع من موقف سياسي واضح بعدم الاعتراف العلني بنتائج العمليات اليمنية، لأن من شأن ذلك إعطاء شرعية لصنعاء، وبالتالي التسليم بمعقولية المعادلة التي تضعها الأخيرة، وهي رفع الإعلام الخليجي الحليف لواشنطن رفع الحصار عن قطاع غزة. ولذا، تتوزّط واشنطن في استعداء اليمن، وشنّ معركة عسكرية عليه بدعوى «حماية الملاحة»، علماً أن آخر مظاهر تأثير عمليات «أنصار الله» على الكيان، كان إعلان الرئيس التنفيذي لـ«ميناء إيلات»، جدعون غولير، أمس، أن اليمن تمكّن منذ أربعة أشهر من تعطيل الميناء، ووصفه الوضع بأنه ليس له مثيل منذ استلامه مهماته قبل 35 عاماً.

وعلى أي حال، سواء اعترفت واشنطن أم لم تعترف بالقدرات العسكرية اليمنية، فإن صنعاء تسير بخطوات متسارعة نحو فرض معادلة جديدة، تجعل البلد في مصاف الدول المؤثّرة في المنطقة. على أن الإنكار الأميركي العلني ليس ذاته في السر؛ ففي وكالات الاستخبارات ودوائر القرار يجري الإقرار بالحقيقة، فيما لم يعد أحد في الولايات المتحدة والغرب عموماً يجرؤ على الاستخفاف بقدرات «أنصار الله» أو التقليل من تأثيرها على إسرائيل أو حتى على التواجد الأميركي والغربي في المنطقة. ويبدو خصوصاً، في الأسابيع الأخيرة، أن واشنطن باتت تدرك خطورة التأثير اليمني على الممرّات الدولية والارتباط المباشر لذلك بالحرب على قطاع غزة. في البحر الأحمر. ونقلت عن مسؤول إيراني قوله إن «طهران قالت مراراً وتكراراً إنه لا يمكنها أن تملي على أنصار الله ما يفعلون». والشيء ذاته قالته صحيفة «نيويورك تايمز» التي نقلت أيضاً عن مسؤولين أن إيران اشترطت من أجل التوسط لوقف هجمات «أنصار الله»، وقف إطلاق النار في غزة. كذلك، قالت مجلة «ريسبونسبل ستيت كرافت» الأميركية في تقرير لها، إن وكالات الاستخبارات الأميركية خلصت إلى أن إيران تتعامل مع حركة «أنصار الله» على أنها ليست تابعة لها. وكشفت أنه لأول مرة، يقرّ المسؤولون بأن العمليات اليمنية في البحر الأحمر سببُها ما يحدث في غزة ولا علاقة لإيران. كما سُرّب عن قائد القيادة المركزية الأميركية، الجنرال مايكل كوريلا، قوله خلال جلسة سرية أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ قبل أسبوعين، إنه يجب أخذ الهجمات اليمنية في البحر الأحمر على محمل الجد، باعتبارها رد فعل على الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، وليست بتوجيه من إيران، وإنّ الحركة لها تاريخ خاص بها، وليست وكيلة لأحد، وإنّ هناك تاريخاً طويلاً من التضامن بين اليمنيين والفلسطينيين يعود إلى أيام التقسيم (أي الدولتين في الشمال والجنوب).

> **ثمة من يرى في واشنطن أنه ينبغي البحث عن حلول مع اليمن**

أيضاً، جرى الاعتراف، خلال الجلسة، بأن الضربات الأميركية ضد أهداف في اليمن، لم تردع أنشطة الأخير في البحر الأحمر. وتأتي إماطة اللثام عن تلك التفاصيل المهمة في إطار الجدل المؤسساتي، لتؤكد مرة أخرى عمق المأزق الأميركي. وفي هذا الإطار، ثمة مؤسسات في واشنطن ترى الأمر أكثر تعقيداً، وتعتبر أنه ينبغي البحث عن حلول مع اليمن، إذ إن الخيار العسكري لن يكون قابلاً للنجاح، وأن المطاف سينتهي بالولايات المتحدة إلى التفاوض مع «أنصار الله» والتوصل معها إلى تسوية. غير أن الإشكالية في هذا الطرح هي أن واشنطن غير جاهزة حتى هذه اللحظة، لإجبار «تل أبيب» على رفع الحصار عن غزة.

الإنكار الأميركي ينبع من موقف سياسي يقضي بعدم الاعتراف بنتائج العمليات اليمنية (أ ف ب)

طوفان الأقصى

1000 سفينة إلى إسرائيل منذ أكتوبر

تركيا تواصل انفصامها

محمد نور الدين

يَحلف ناجي شانلي تورك، نائب «حزب الحركة القومية»، حليف «حزب العدالة والتنمية» في السلطة، عن منطقة أوردو، قائلاً: «لو كُنّا نمتلك القوّة، والله لكُنّا ذهبنا إلى إسرائيل وتدخّلنا. والله لَتَدَخّلنا. لكنّنا لا نمتلك القوّة. مع الأسف، ليس في مقدورنا فعل أيّ شيء سوى المزيد من الإدانة. لكن رئيس جمهوريتنا، الرئيس العام لحزبنا، يقول كلاماً جميلاً: إسرائيل ستخنق قبل قدوم يوم الحشر». ومنذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، علت أصوات كثيرة داخل تركيا، مطالبة الحكومة بأخذ إجراءات عملية ضدّ المجازر الإسرائيلية بحقّ الفلسطينيين، وعدم الاكتفاء بالخطب العالية السقف التي يتلوها رئيس الجمهورية، رجب طيب إردوغان، فيما زعماء المعارضة، مثلاً، ملّوا من نداءاتهم لوقف الصادرات التركية إلى إسرائيل، أو تخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية معها. لكن البواخر المحمّلة بالخضر والفاكهة الطازجة والمواد الغذائية، لا تتوقّف عن الإبحار إلى موانئ العدو، في وقت تضرب فيه المجاعة سكان القطاع، حتى بات أطفاله ونساؤه يلملمون بأكفّهم بعض طحين ممزوج بالتراب. متين جيهان، الصحافي الأبرز الذي «تخصّص» بتعقّب حركة السفن التركية تجاه موانئ العدو، كشف بالوقائع حركتها كما حمولتها. وبالخلاصة، أنها كانت تصل بمعدّل ثماني سفن يوميّاً، فيما يُفترض أن يكون عددها قد بلغ، وصولاً إلى اليوم، ما يقرب من الألف سفينة، محمّلة بالإسمنت والفولاذ والأسلاك الشائكة، وغيرها. وكان جيهان يعدّ السفن وما تحمله وفقاً لخرائط وبيانات مراكز الملاحة الدولية. وهو كتب، يوم الإثنين الماضي، قائلاً: «في هذه اللحظة بالذات، تمّ تسجيل وصول ست سفن تركية إلى موانئ إسرائيل. ماذا تَحمل؟ كلّ ما تحتاجه إسرائيل من إسمنت وفولاذ وغيرهما. يعني الأدعية لفلسطين والسفن لإسرائيل. الإدانة واللعنة لا تغيّران شيئاً».

وفي مقابل موقف السلطة، كان رئيس «حزب السعادة»، تيميل قره مولا أوغلو، الأكثر حركةً في الدفاع عن القضية الفلسطينية؛ إذ يقول إن «العالم يتفرّج فيما ترسل تركيا كل يوم المواد الغذائية والأسلاك الشائكة إلى إسرائيل. سيأتي يوم يحاسَب فيه الظالمون وكل مَن لم يسعَ إلى وقف عدوانهم». والموقف نفسه ينسحب على زعيم «حزب الرفاه من جديد»، فاتح إربكان، الذي فضّ تحالفه مع إردوغان، وراء بأن «تركيا تعطي كل يوم إسرائيل الأسلاك الشائكة من أجل تطويق المسجد الأقصى وتعطيها الفولاذ والقطع العسكرية. هذا أمر مخجل، ولكن السلطة لا تَخجل». حتى أوزغور أوزيل، زعيم «حزب الشعب الجمهوري» المعارض، الذي يعتبر «حماس» حركة «إرهابية»، ويساويها بـ«الإرهاب الإسرائيلي»، خاطب إردوغان بالقول: «يا سيّدي الرئيس، كل يوم أقرباؤك وزوجتك وأصدقاؤك والمقرّبون لك يقومون بالتجارة البحرية مع إسرائيل. ما دامت التجارة مستمرّة، فلن يتوقّف الظلم، ولن يتوقّف الدم. أوقفوا التجارة مع إسرائيل. كونوا أصحاباً للفلسطين». من جهته، يكتب المفكّر الإسلامي، أحمد طاش غيتيرين، أن «التجارة مع إسرائيل باتت أمراً معيباً لتركيا. اللافتات المعارضة لذلك، والتي تُرفع في المهرجانات التي يقيمها إردوغان، سرعان ما تُصادَر ويُعتقَل أصحابها. وفي أحد الاجتماعات التي عقدها وزير الخارجية، حاقان فيدان، سُئل عن السبب وراء استمرار التجارة مع إسرائيل، فكان الجواب اعتقال السائل! المفارقة أن المحتجّين هم من الفئات المحافظة التي تزعم السلطة أنها منها. لم يَعُد مفهوماً بعد مضيّ ستة أشهر، استمرار التجارة مع إسرائيل. الوضع لم يَعُد مقبولاً. لماذا لا تقوم تركيا بهذا الإجراء وتمنع تصدير مواد استراتيجية، مثل الحديد والفولاذ والإسمنت والأسمدة، إلى إسرائيل؟». ويتابع طاش غيتيرين: «إردوغان يلتزم الصمت ولا يجيب. ليس لأنه لا يرى، ولكنه مطالَب بالإجابة على مَن يسألون وكلّهم من الفئات المحافظة التي تشكّل غالبية حزبه. هل إلى هذه الدرجة يشعر إردوغان بالحرج من الإجابة عن هذا السؤال واحتمال أن يخلق مشكلات؟ هل إلى هذه الدرجة تركيا مجبرة على التصدير لإسرائيل؟».

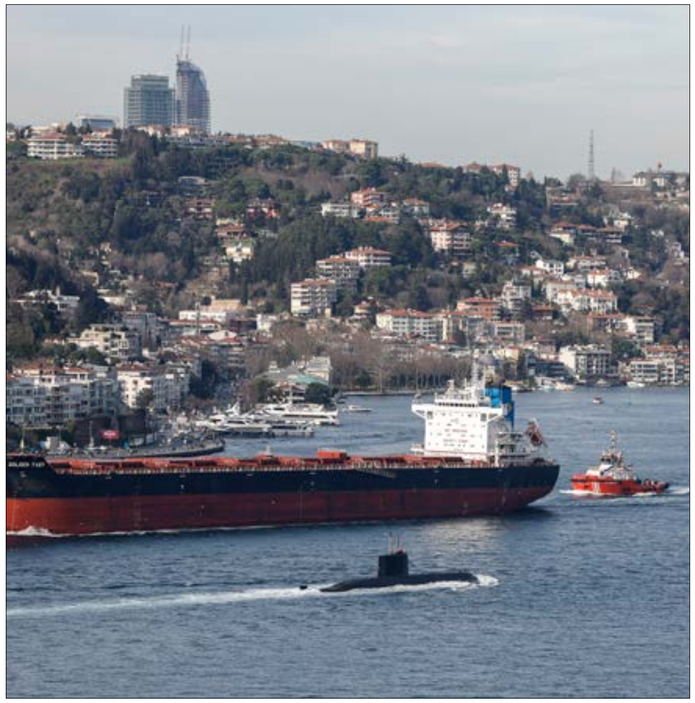

لا تتوقف البواخر المحمّلة بالخضر والفاكهة الطازجة والمواد الغذائية، عن الإبحار إلى موانئ العدو (أ ف ب)

> المفارقة أن المحتجّين على التجارة مع إسرائيل، هم من الفئات المحافظة الذي تزعم السلطة أنها منها

وفي الاتجاه نفسه، يقول الكاتب إبراهيم قهوجي، في صحيفة «قرار»، إن «حزب العدالة والتنمية كان يهدّد إسرائيل بالقيام بعمل عسكري، ولكنه كان واضحاً أنه لن يبادر إلى خطوة واحدة ضدّها، وكل ذلك من أجل الانتخابات البلدية، وهو يعتقد أن مواجهة إسرائيل تكون بمقاطعة الهمبرغر والكوكاكولا أو المحلات التي يعمل فيها بائعون أتراك. لقد وجد هذه الصيغة مناسبة ومربحة». ويتساءل: «لماذا لا تخرج في مدن تركيا التظاهرات في نهاية كل أسبوع كما يحدث في شوارع أوروبا، بل حتى في تل أبيب ضدّ رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو؟»، معتبراً أن أسوأ ما يمكن أن يكون عليه الجواب، هو ذاك الذي أعطاه وزير التجارة، عمر بولات، حين قال إن «صادرات تركيا إلى إسرائيل هي أساساً للفلسطينيين، ولكنها تمرّ عبر الجمارك الإسرائيلية، فتَظهر كما لو أنها مرسَلة إلى إسرائيل». ورداً على هذا الجواب، يسأل الكاتب: «وهل الأسلاك الشائكة تذهب إلى الفلسطينيين؟ ولماذا يموت الناس جوعاً في غزة إذا كانت هذه الصادرات تذهب إليهم وليس إلى الإسرائيليين؟».

أمّا إبراهيم كيراس، في «قرار»، فيستهجن «تناقض الحكومة ليس مع قاعدتها فقط، بل أيضاً مع مجتمع ضخم يُظهر حساسيّته تجاه ما يحدث في غزة. والقاعدة، بدورها، لا تسأل بجدّية حتى لا يتأثّر وضع الحكومة»، محمّلاً المسؤولية لجمهور الفئة المحافظة المؤيّد لـ«العدالة والتنمية»، والذي يذهب بمعدّلات عالية إلى صندوق الاقتراع «ليس حبّاً بالديموقراطية، بل خوفاً من أن يأتي الآخرون (العلمانيون). واليوم، جميعهم صامتون تجاه غزة وتجاه موقف الحكومة لأن الأولوية هي لبقاء السلطة الحالية».

العراق

بارزاني يضرب على الطاولة: لا لتقليص نفوذنا

بغداد ـ فقار قاضل

دخلت الأزمة السياسية بين بغداد وأربيل منعطفاً جديداً، بعد انسحاب «الحزب الديموقراطي الكردستاني» من الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في الإقليم في العاشر من حزيران المقبل، فضلاً عن تهديده بمقاطعة العملية السياسية في العراق برمتها، احتجاجاً على قرارات المحكمة الاتحادية الأخيرة، الخاصة بتعديل قانون انتخابات برلمان كردستان، وإلغاء مقاعد «الكوتا»، وكذلك توطين رواتب موظفي الإقليم في البنوك العراقية. وتتّجه معظم القراءات السياسية إلى أنّ خطوة «الديموقراطي» جاءت للضغط على حكومة بغداد بهدف دفعها إلى التنازل عن فكرة توطين الرواتب، وتأجيل موعد الانتخابات إلى السنة المقبلة، فضلاً عن إحراج الإدارة المركزية أمام المجتمع الدولي. وكانت قد أصدرت المحكمة الاتحادية، في شباط الماضي، قرارات بشأن قانون الانتخابات البرلمانية في كردستان، تضمنت إلغاء «الكوتا»، وحلول المفوضية العليا للانتخابات الاتحادية بدلاً من سلطات الانتخابات في الإقليم، بالإضافة إلى تقسيم الأخير انتخابياً إلى أربع دوائر، بدلاً من الدائرة الواحدة. غير أن تلك القرارات قوبلت برفض زعيم «الديموقراطي» مسعود بارزاني، الذي اعتبر ذلك ضرباً للشراكة والتعايش الوطني.

وتقول مصادر سياسية كردية، لـ«الأخبار»، إن قرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية.

جاء كرد فعل على خسارة الحزب 11 مقعداً من مقاعد «الكوتا». وأيضاً قرابة نصف مليون صوت انتخابي من النازحين والعرب «كان يستخدمها للتزوير والحصول عليها بطريقة غير شرعية في المناطق المختلطة وسهل نينوى وخانقين». وتوضح المصادر أن «خطوة الانسحاب جاءت على مراحل: الأولى انسحاب القاضي الكردي عبد الرحمن زيباري من عضوية المحكمة الاتحادية قبل أيام، والثانية تهديد الحكومة المركزية بعدم دعمها سياسياً عبر مغادرة ائتلاف إدارة الدولة؛ والثالثة عدم الالتزام بالاتفاقات المبرمة والتي معظمها يتعلق بالإيرادات النفطية والمنافذ الحدودية». وتعتبر أن «مثل هذه القرارات ستأخذ العراق إلى جملة من الأزمات. وربما الانسحاب قبل موعد الانتخابات هو مؤشر خطير في ما يتعلّق بالعملية السياسية الكردية، ولكن هدفه واضح جداً (...)».

من جهتها، عبرت سفارة الولايات المتحدة لدى العراق، عن قلقها بسبب إعلان «الديموقراطي» مقاطعة الانتخابات. وقالت السفيرة إلينا رومانسكي، في منشور على موقع «إكس»، «إننا نحث الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان على ضمان أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة وشفافة وذات مصداقية». وبينما دعت أطراف سياسية من «الإطار التنسيقي» «الديموقراطي»، إلى العدول عن قرار الانسحاب من الانتخابات، قائلة إن الخلافات السياسية تُعالج عبر الحوار والتفاهم، أيّدت الأحزاب التركمانية ومن بينها «حزب التنمية» المطالبة بتأجيل الانتخابات البرلمانية.

> «الديموقراطي» وجد نفسه محاصراً داخلياً من الأحزاب الكردية الأخرى، وخارجياً من الحكومة الاتحادية

وفي هذا السياق، يقول النائب عن «الديموقراطي»، محما خليل، إن «القرار جاء رداً على تصرفات الإدارة المركزية وقرارات المحكمة الاتحادية، والتي تخالف النظام الديموقراطي في العراق». ويرى خليل، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الاستهداف واضح من قبل القوى السياسية في بغداد، وخاصة في ما يتعلّق برواتب موظفي الإقليم التي تتضمّنها الموازنة الاتحادية»، معتبراً أن «هذه الأفعال تنافي مبادئ الشراكة الوطنية». ويبيّن أن «انسحابنا من الانتخابات البرلمانية هو مراعاة لشرعيتها بعد إلغاء الكوتا»، مشيراً إلى أن «هذا الإلغاء، قد يؤثر سلباً على العملية السياسية برمتها، فضلاً عن إلحاق الظلم والجور بشعبنا الكردي».

في المقابل، يرى القيادي في «ائتلاف النصر»، أحد أعضاء «التنسيقي»، سلام الزبيدي، أن «الأزمة داخل إقليم كردستان ليست جديدة، وإنما تعود إلى عام 2014 حين اشتد الصراع والتنافس وخاصة بين الحزبين الحاكمين، الديموقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني». ويلفت الزبيدي، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «الانسحاب من الانتخابات جاء، بعدما رأى الحزب الديموقراطي نفسه محاصراً داخلياً من قبل الأحزاب الكردية الأخرى بإلغاء الكوتا، وخارجياً من قبل الحكومة الاتحادية عبر توطين رواتب موظفي الإقليم ومطالبته بالإذعان لقرارات المحكمة الاتحادية». ويتوقّع أن «تتفاعل الأزمة داخل الإقليم أكثر. وربما ستُؤجل الانتخابات لأنّ الديموقراطي يُعتبر من الأحزاب الكبيرة داخل كردستان، وهو لا يريد أيضاً أن يعطي الفرصة لحزب الاتحاد الوطني لزيادة حصته البرلمانية». ويؤكد أن «الحكومة الاتحادية ملتزمة وستبقى جادة في خطواتها لتحقيق العدالة الاجتماعية، وإنصاف الطبقات المتوسطة، وخاصة طبقة موظفي كردستان الذين تذهب أموالهم إلى الحزب الديموقراطي وليس إلى مستحقيها»، مشيراً إلى أنّ «قرار انسحاب الديموقراطي هو رد على ما يعتبره تقليصاً لصلاحيات داخل الإقليم وخسارة جزء من مكتسباته ونفوذه».

سوريا

زيادات متكرّرة بلا جدوى: الأجور تلهث خلف الأسعار

لمى علي

للمرة الثانية خلال أقل من عام، ترفع الحكومة السورية أجور العاملين فيها، سعياً لتحقيق التوازن بين القدرة الشرائية للمواطن وتأمين الحاجات والخدمات الأساسية، لكن من دون جدوى؛ إذ سرعان ما تبتلع زيادة الأسعار الرسمية وغير الرسمية قيمة زيادة الرواتب. ويتزامن كل مرسوم رئاسي برفع رواتب العاملين في الدولة والمتقاعدين، مع إصدار وزارة التجارة الداخلية لعدد من القرارات التي تستهدف زيادة أسعار المحروقات والغاز والخبز بنسب متفاوتة، فضلاً عن قرارات بزيادة أسعار الاتصالات والإنترنت والكهرباء، وما يرافقها من ارتفاع في أسعار الكثير من السلع في الأسواق والخدمات الخاصة. وفي مقابل الضبابية التي تحيط مسألة تعديل سياسة الدعم الحكومي أو إلغائها، يستمر الإستياء الشعبي العام جراء عدم قدرة الحكومة على ضبط إيقاع اقتصاد البلد لتحقيق الأمن الغذائي لمواطنيها على الأقل، والذي بات معدوماً لأكثر من نصف السكان، وفقاً لتقارير أممية، فيما يبلغ متوسط تكاليف المعيشة لعائلة مكوّنة من خمسة أفراد حوالي 900 دولار، وفقاً لجريدة «قاسيون» المحلية، علماً أن الحد الأعلى لرواتب موظفي الدولة يبلغ حوالي 35 دولاراً.

الخبز ينزل عن الرف

حتى الخبز لم يعُد «خطاً أحمر» في سوريا؛ إذ قررت الحكومة مضاعفة سعر ربطته بحجة أن «ارتفاع تكلفة تأمين الخبز وصل إلى معدلات غير مسبوقة، بفعل جملة من الظروف، منها خارجية كارتفاع أسعار القمح ومستلزمات صناعة الخبز، وتعقيدات طرق التجارة البحرية والبرية، ومنها محلّية مرتبطة بخروج مساحات واسعة من الأراضي المخصّصة لزراعة القمح من الخدمة، وكذلك أبار إنتاج النفط، وارتفاع فاتورة إصلاح وترميم المنشآت والمخابز والبنية التحتية الخاصة بإنتاج الخبز». ومع ذلك تؤكد الوزارة أنّ المواطن يتحمّل حوالي 5% فقط من التكلفة. وفي السياق، تتساءل رؤى: «كيف لطبقة من الشعب السوري تعيش على الخبز فقط، أن تستمر في الحياة في ظل ارتفاع سعره؟»، فيما تشير غادة إلى أنّ الحكومة «تمنّن» شعبها بدعمها لمادة الخبز رغم الكمية غير الكافية والنوعية السيئة في الكثير من الأحيان. وتضيف: «لا نريد خبزاً مدعوماً، نريد أجوراً تؤمّن لنا الخبز بتكلفته الحقيقية وغيره من الأساسيات».

من جهته، يشير الخبير الاقتصادي محمد كوسا، إلى أن «زيادة الرواتب محكومة بتوفر المبالغ اللازمة لها، والتي يمكن أن يُرصد بعض منها من رفع أسعار المشتقات النفطية والكهرباء وغيرها من الخدمات، وبالتالي لا يمكن أن توازي زيادة الرواتب رفع الأسعار»، مضيفاً، في حديث إلى «الأخبار»، أنه «غالباً ما يأتي رفع الأسعار بشكل مجزّأ ومتتال ويؤدي إلى استجرار زيادات غير رسمية من قبل التجار وأصحاب المهن ومقدّمي الخدمات، ما يتسبب بتراكم زيادات سعرية غير منطقية، ويشكل فجوة لا يمكن لرفع الرواتب تغطيتها». وفي السياق نفسه، يقول الدكتور زياد عربش (أستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق)، في حديثه إلى «الأخبار»، إن «رفع أسعار عدد من المواد (منها مشتقات الطاقة والخبز) بالتوازي مع زيادة رواتب الموظفين العاملين في الدولة والمتقاعدين، يأتي لمواكبة تطور المؤشرات الاقتصادية وسعياً لتحقيق التوازن المطلوب بالحاح لدى معظم شرائح المجتمع، بين القدرة الشرائية وتأمين الحاجات الأساسية»، موضحاً أن «سعر مادة الخبز يُعدُّ الأرخص مقارنة بالسلع الغذائية المدعومة».

الكهرباء ما زالت مدعومة!

تضمّن قرار وزارة الكهرباء الأخير، رفع تسعيرة الاستهلاك المنزلي والصناعي للكهرباء، بزيادة قدرها 400% للشريحة الأقل استخداماً، و200% للشريحة الأكثر استخداماً. ومع ذلك، أبقت التعرفة الجديدة الكهرباء المنزلية ضمن إطار الدعم الحكومي، كونها أقل من التكلفة وفقاً لتصريحات وزير الكهرباء غسان الزامل، الذي أشار إلى أن سوريا تنتج حالياً ثلث احتياجاتها من الكهرباء فقط، وأن استراتيجية وزارته تقوم على إعادة تأهيل منظومة الكهرباء ومحطات التوليد وإجراء الصيانة المطلوبة وتحسين عدد ساعات التغذية، بالإضافة إلى تنويع مصادر الطاقة من خلال التوجه إلى مصادر الطاقة المتجددة كالشمس والرياح. لكن أكثر ما يعترض عليه المواطنون هو شحّ الكهرباء لا تكلفتها الجديدة، وخاصة مع انتشار تجارة الأمبيرات، إذ تقول فاطمة: «حبذا لو يكون رفع أسعار الكهرباء متناسباً مع تقليل التقنين، لأنه ليس من المنطق أن ندفع فاتورة كهرباء بأرقام مرتفعة لخدمة لا تصلنا إلا في ما ندر».

وفي السياق، يوضح كوسا أن «شرائح استخدام الكهرباء الأولى والثانية والثالثة ما زالت نوعاً ما ضمن نطاق الدعم الحكومي، لكنها فعلياً غير متناسبة مع مستوى متوسط دخل الشريحة الكبيرة من الأسر، والمقدّر بـ350000 ليرة سورية بعد الزيادة الأخيرة، خاصة مع اعتماد أغلب الأسر على الكهرباء كمصدر طاقة مساعد في التدفئة والطبخ والغسيل والاستحمام في ظل شح الحصول على أسطوانات الغاز والمازوت المدعومين والمقنّنين على البطاقة»، مضيفاً أن «قرارات رفع الأسعار حكومياً تُتخذ فقط بناءً على مصلحة الحكومة أولاً والضرورات الفنية التي تحكمها، لكنها لا تأخذ في الحسبان واقع متوسط الدخول الحالي، والذي بات يلهث وراء ارتفاعات الأسعار الرسمية المتتالية غير المتوازنة مع زيادة الأجور، والأسعار القاسية غير الرسمية التي تتبعها في تكاليف المعيشة».

هيكلة أم إلغاء للدعم

يبدو أنّ الحكومة السورية تعمل تدريجياً على سياسة إلغاء الدعم عن المواد الأساسية، حيث تحرر بين الحين والآخر أسعار تلك المواد مع إعادة تحديد من يستحقون الدعم من غيرهم، مقابل محاولة

> يبدو أنّ الحكومة السورية تعمل تدريجياً على سياسة إلغاء الدعم عن المواد الأساسية

«تحسين المستوى المعيشي للمواطن حسب توافر الموارد لزيادة الدخول والأجور»، وفقاً لتصريح وزير المالية، كنان ياغي، الذي أشار إلى أن الزيادة الحالية للرواتب بلغت 2,5 تريليون ليرة سورية. ويجد الكثير من المواطنين أن خيار إلغاء الدعم مع رفع الرواتب، بما يتناسب مع الظروف المعيشية، هو الخيار الأفضل في ظل الفجوات الحالية بين القدرات الشرائية والاحتياجات الأساسية للمواطن.

وفي هذا الإطار، يرى غسان، وهو موظف متقاعد، أن سياسة الدعم باتت «مصدراً للفساد والهدر على كلّ المستويات، وأن إلغاءه هو الحل الأفضل لتصبح الحكومة قادرة على تأمين أجور معقولة»، فيما تؤيد مزين رفع الدعم بشكل نهائي، قائلة: «عندما تبدأ السلع بالتحرر تكثر فرص العمل وتُفتح أبواب جديدة لمصادر الدخل، رغم احتمالية وجود طبقة ستكون متضررة من مثل هذا القرار». لكن يوسف الذي يجد أن غالبية الإجراءات التي تقوم بها الحكومة لا تثمر وتزيد الأمور سوءاً، يتساءل: «في حال إلغاء الدعم هل ستكون زيادة الأجور مناسبة للواقع؟ وكيف سيتم حسابها مع الارتفاع المستمر في سعر كل شيء؟».

من جهته، يشدد عربش على ضرورة «إعادة التفكير في منظومة الأسعار ككل سواء للسلع أو الخدمات المدعومة، ومن ثم إعادة هيكلة هذه الأخيرة قبل زيادة أسعارها، لتنتفي بذلك كل مسارب الهدر»، مضيفاً أنه «لا بدّ من خطة متكاملة بمؤشرات قابلة للتتبع والتدقيق بعيداً عن القرارات الآنية - قد يكون لها مبرراتها - التي تصبح معها، في حال الاستمرار فيها لفترات طويلة، مواجهة التحديات أكثر صعوبة، وبالتالي لا بدّ من إرساء منظومة فعّالة للدعم بحيث تنتفي معها كل الممارسات غير المجدية أو الهدر أو عدم الاستغلال الأمثل للموارد رغم ضغوط ندرتها». ويضيف أن «ذلك يكون بالتوازي مع محركي التنمية الأكثر إلحاحاً، ألا وهما؛ التنمية المحلية بالاعتماد على اقتصاديات المكان وتفعيل دور المجالس المحلية حسب القانون 107 الذي فوضها وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي، والثاني زيادة مستويات التشغيل بالنسبة للشركات متناهية الصغر والصغيرة، كون أي إضافة لفرص عمل جديدة تعني تحقيق مداخيل إضافية، وليس الضغط على المنشآت القائمة، وبالتالي توجيه الدعم إلى نهاية السلسلة، حتى نخرج من معادلة: كل زيادة في الأجور ترافق مع تضخم في الأسعار، وندخل في دائرة توسيع النشاط الاقتصادي للقطاعات العامة والخاصة والأهلية».

أما كوسا فيتوقع أن لا تقدم الحكومة على إلغاء الدعم بشكل نهائي، «لأن مسألة الدعم أعلى من ذلك، فهي مرتبطة بالاقتصاد وفعاليته وآلياته وسياساته ومرتبطة بسياسة الدولة ككل. ومع ذلك، تسعى الحكومة لإعادة هيكلة الدعم وإعادة توزيعه وتوجيهه إلى مستحقيه، لكن خطتها في التطبيق كانت غير مجدية وإفادة الاقتصاد من هذه الأداة حالياً غير ظاهرة».

حتى الخبز لم يعُد «خطاً أحمر» في سوريا: إذ قررت الحكومة مضاعفة سعر ربطته (أ ف ب)

قضية اليوم

حزب الله في الإمارات
استعادة حرية المعتقلين سياسياً

على مدار سنوات طويلة، لم يكُن ملف الموقوفين اللبنانيين في الإمارات محطّ اهتمام لبناني، إلا لدى قلّة قليلة اختارت الدفاع عنهم وحمل لواء قضيتهم. فجريمة توقيف مقيمين لبنانيين على أرض غير لبنانية واعتقالهم وتعذيبهم وحتى قتلهم بعد تلفيق التهم لهم لأسباب مذهبية وسياسية، كانت «حلالاً» بالنسبة إلى فريق لبناني سياسي – إعلامي «سيادي» معجب إلى حدّ الذوبان بدولة «الإقامات الذهبية» و«الحلم الأميركي» بصيغته الخليجية إلى حدّ أن مجرّد الإدانة أو تناول خبر الموقوفين كان مستحيلاً عند هؤلاء ومتجاهلاً من قبلهم.

إلا أن خبر زيارة مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفيق صفا للإمارات، والمحددة بمهمة محصورة فقط بمصير الموقوفين، أعاد الملف إلى الواجهة وصار مادة مسموحاً التداول لها من قبل هؤلاء الذين فتحوا المجال لمخيّلاتهم وذهبوا بعيداً في تحليل أبعاد الزيارة وربطها بمسارات إقليمية وتحولات مرتبطة بما تفرزه الحرب في غزة على مجمل أوضاع المنطقة. بقدرة قادر، أصبحت للفريق اللبناني القدرة على تناول ملف

المحادثات بدأت منذ ستة أشهر ولا أبعاد سياسية للزيارة

الموقوفين ليس من باب الحرص عليهم كمواطنين لبنانيين تعرّضوا للظلم، بل لأنهم وجدوا فيه وسيلة جديدة لاتهام حزب الله بفتح بازار المقايضات السياسية في هذه اللحظة الحساسة التي تمر بها المنطقة.

لكن بعيداً عن إدخال الملف في حفلة الجنون السياسي الحاصل منذ تاريخ «7 أكتوبر» فإن زيارة صفا محصورة فقط بمتابعة ملف الموقوفين في الإمارات، وفقاً ما قالت مصادر سياسية بارزة أشارت إلى أن «هذه الزيارة أتت بعد مسار طويل من المحادثات بدأ منذ حوالي ستة أشهر». وكشفت المصادر أن «الإمارات حاولت أكثر من مرة فتح قنوات للتواصل المباشر مع الحزب

إعتصام لأهالي المعتقلين في سجون الإمارات (هيثم الموسوي)

بينما كان الأخير يرفض هذا الأمر، ووقتها كان الملف في حوزة المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي أوكلت إليه مهمة متابعته، وأدّت الاتصالات التي قامَ بها آنذاك إلى إطلاق سراح عدد منهم عام 2021، إذ أفرجت الإمارات يومها عن ثمانية لبنانيين عادوا إلى بيروت بموجب اتفاق بين السلطات اللبنانية ونظيرتها الإماراتية لإطلاق سراحهم، وذلك بعد توقيفهم لأشهر عدة في الدولة الخليجية لاتهامهم بالتعامل مع حزب الله». كذلك وُعد إبراهيم بالنظر في إطلاق بقية المعتقلين في أي مناسبة وطنية أو دينية مقبلة. غير أن الملف لم يُغلق، واستمرت الإمارات في اعتقال عدد من المواطنين، إلى أن أضطرت منتصف العام الماضي إلى الإفراج عن خمسة معتقلين لبنانيين بعد وفاة أحد الموقوفين، غازي عز الدين، في سجنه، ودفنه في الإمارات.

وفيما يفترض أن يُعود صفا من الإمارات اليوم، تقول المصادر إن هناك معلومات عن إمكان أن يصطحب الموقوفين معه بعد الإفراج عنهم وهم: عبدالله هاني عبدالله (الخيام - محكوم مؤبّد)، علي حسن مبرد (صيدا - مؤبّد)، أحمد علي مكاوي (طرابلس - محكوم 15 سنة)، عبد الرحمن طلال شومان (كفردونين - مؤبّد)، أحمد فاعور (الخيام - محكوم 15 سنة)، فوزي محمد دكروب (زقاق البلاط - مؤبّد)، وليد محمد إدريس (البقاع - محكوم 10 سنوات).

وكشفت المصادر أن «فتح قنوات التواصل بين الإمارات والحزب أتى بعد وساطة من دولة إقليمية»، علماً أن مساعي بذلها مسؤولون أمنيون لبنانيون لدى نظرائهم السوريين ولدى الحكومة العراقية للتوسط لدى الإمارات لإقفال هذا الملف. وأكّدت المصادر أن «الاتصالات التي كانت قائمة أحيطت بسرية تامّة ولم يكن أحد على علم بها ولا حتى حلفاء الحزب في الداخل الذين استوضحوا عن ذلك بعد تسريب الخبر، وأن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أوكل المهمة لصفا، باعتبارها أمنية بامتياز ولا أبعاد سياسية لها»، جازمة بأن «ملف الموقوفين هو الملف الوحيد الذي يبحثه صفا في الإمارات ولا علاقة لزيارته بالملف الرئاسي ولا ملف الحرب».

(الأخبار)

تقرير

ورقة هوكشتين... مع بري حصراً

(حسن ابراهيم)

أصبح واضحاً أن المساعي التي يقوم بها الموفد الأميركي عاموس هوكشتين في شأن الوضع في الجنوب باتت محصورة بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري، إذ يتصرف المسؤول الأميركي كـ«رجل أعمال» عملي، فلا يجد حرجاً في الآ يبحث ملف الجنوب مع كل من يلتقيهم في لبنان انطلاقاً من أن ليس لديهم ما يقدّمونه في هذا الشأن، وبحصر البحث فيه مع بري، كون الأخير مفوّضاً من حزب الله، صاحب القرار النهائي.

في زيارتيه الأخيرتين لبيروت (في 11 كانون الثاني الماضي والرابع من آذار الجاري)، سلّم هوكشتين رئيس المجلس ورقة عمل تتضمن عدداً من البنود التقنية، الأولوية فيها للتوصل إلى وقف لإطلاق النار ووضع آلية لتثبيته، على أن يُصار بعدها إلى البحث في نقاط النزاع بين لبنان وكيان الاحتلال وإيجاد حلول لمشاكل النقاط الحدودية المتنازع عليها ونقطة B1 وبلدة الغجر، فيما يُرجا البحث في مستقبل مزارع شبعا إلى مرحلة لاحقة.

وبحسب مطّلعين، تقترح «ورقة هوكشتين» في إطار تثبيت وقف إطلاق النار، آلية تتضمن بنوداً كثيرة لا يمكن للبنان السير فيها، لناحية «إزالة كل البنى التحتية الخاصة بالاستخدام العسكري، وتأكيد التزام لبنان عدم العودة إلى إطلاق النار باتجاه جنوب الحدود، وتأمين انتشار وتمركز للجيش اللبناني بطريقة تمنع اقتراب أي مسلحين من الحدود حتى مسافة طويلة».

وكان هوكشتين برّر زيارتَهُ الأخيرة لبيروت بـ«معلومات عن اتفاق وشيك على هدنة في غزة»، وبسعيه للوصول إلى اتفاق أولي مع لبنان بالتزامن مع ذلك. إلا أنه سمع من بري كلاماً واضحاً بأن لا جدوى من أي بحث قبل التثبت من وقف الحرب على قطاع غزة، وليس حصول هدنة فقط.

كذلك نُقل عن هوكشتين قوله، في لقاءات في بيروت، إن الفرنسيين ليسوا مكلّفين القيام بوساطة حول الحرب، ما عقّد الدور الفرنسي، سيما بعدما تقدّمت باريس بورقة اعتبرت جهات لبنانية معنية أنها «ورقة إسرائيلية كُتبت بحبر فرنسي».

تقرير

واشنطن: الرئاسة مجمّدة بانتظار طهران

ميقاتي يعد بتعويضات الحرب

كل ما يجري من حركة داخلية وخارجية زوبعة في فنجان. ما يتسرّب أميركياً أن ملف الرئاسيات مجمّد حتى إشعار آخر ويتصل بالثمن الذي تريده إيران في اتصالاتها مع واشنطن

هيام القصيفي

على إيقاع تحرك سفراء اللجنة الخماسية في بيروت، جرى الكلام عن مؤشرات إيجابية قد تكون قاعدة لفتح ملف الرئاسيات بعد مرحلة ركود. لكنّ واقع الحال ليس كذلك. إذ ثمة معلومات تتعلق بموقف أميركي واضح، وهو أمر يستشعره سفراء اللجنة الخماسية من نظيرتهم الأميركية ليزا جونسون بأن لا شيء أميركياً محسوماً في ملف الرئاسيات، وأن مفتاح الرئاسة لا يزال في يد واشنطن دون سواها. هذا الأمر لا يتعلق فقط بما يصل إلى من يعنيهم الأمر محلياً أن انتخابات الرئاسة ليست مطروحة حالياً على بساط البحث، إنما يتصل بإطار أوسع وأشمل يتعلق بالاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين واشنطن وطهران والملفات العالقة بينهما. وهنا يصبح لبنان واحداً من هذه الملفات.

القراءة الأميركية تتحدث عن وقائع مختلفة عن تلك التي تُروى لبنانياً لموضوع الرئاسة ودور إيران فيه. فالتشديد الأميركي يحسم بحصر الكلام عن الفترة الحالية التي تتم فيها المفاوضات حول غزة وارتدادها على لبنان، وموقع حزب الله في ما يُطرح تزامناً مع التهدئة جنوباً. إذ أن القراءة الأميركية تتحدث عن أن واشنطن تدرك من خلال اتصالاتها أن إيران بطبيعة الحال تريد أثماناً في مفاوضات الحرب والسلم، ولو أنها تتشارك مع الولايات المتحدة في الرغبة في عدم توسّع الحرب. تريد أثماناً في اليمن وفي لبنان وغيرهما تبعاً لظروف المرحلة، للحفاظ على مواقعها الحالية، وتثبيت نفوذها مرة جديدة في المنطقة. في لبنان يتعلق الأمر بملف الرئاسة حصراً، لأن أي مقاربة تتعلق بوضع حزب الله جنوباً والاستجابة لمقترحات تتناول تفعيل القرار 1701 وتهدئة الجبهة الجنوبية لا بدّ أن يوضع قبالتها ملف الرئاسة كأولوية وأمور أخرى شائكة في لبنان وفي مقدّمها وضع نظامه. ولأن واشنطن تدرك ذلك، فإنها غير مستعجلة في الوقت الراهن لتقديم أي ثمن يتعلق بلبنان. وهذا يتعلق بالإدارة الأميركية التي لا تزال حريصة على عدم تقديم جوائز ترضية لإيران، في وقت حساس أميركياً، مع بدء مرحلة الاستعداد للانتخابات، والأخذ في الاعتبار ما سيكون عليه موقف إسرائيل ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي تحوّل مؤثّر في ما تكون عليه أحوال منطقة الشرق الأوسط.

يربط الأميركيون موقفهم من دور إيران في الرئاسيات، في ما أصبح عليه وضع حزب الله، على أساس أن الحزب قد يقوم بمراجعة للتطورات التي لحقت به بعد 7 تشرين الأول. فوضع الحزب بين عامي 2006 و2024 لم يكن مطروحاً على بساط البحث الموسّع كما هو حاله اليوم بالنسبة إلى وجوده في الجنوب، ما حصل في السنتين الأخيرتين أثناء التجديد للقوات الدولية فتح باب الإشكالات، لكنه لم يتحوّل إلى قضية قائمة بذاتها، إلى أن وقع حدث 7 تشرين الأول. أما اليوم، فأي كلام عن مفاوضات إقليمية ودولية سيأخذ حكماً في الاعتبار التحولات الأخيرة ودخول حزب الله على خط الإسناد، واستطراداً ما سيكون عليه وضعه وانتشاره جنوباً، ولا سيما أن الأميركيين لا يرون في دخول حزب الله على خط الصراع بين إسرائيل وحماس أي تحول استراتيجي في حرب غزة، بقدر ما أنه ساهم في وضع حزب الله في مواجهة التحديات مع إسرائيل، التي باتت تصر على إبعاده عن حدودها الشمالية. لذا فأي محاولة للتعامل مع هذا الانتشار بما يتلاءم مع المفاوضات الجارية لن تكون بلا تداعيات وأثمان داخلية.

> **المحت واشنطن إلى أن لا أمل لأي حركة داخلية أو خارجية تتعلق بملف الرئاسة في الوقت الراهن**

هذا تماماً ما لا ترغب به واشنطن حالياً، لأن الثمن المطلوب إيرانياً قد لا يتوافق مع الرؤية الأميركية حتى الآن. ومن هنا لن يُكتب النجاح لكل حركة داخلية أو خارجية على تماس مع ملف الرئاسة في الوقت الراهن، وقد ألمحت واشنطن ذلك إلى كل من يعنيهم الأمر. علماً أن أحد المؤشرات الواضحة هو أن حركة الموفدين الفرنسيين جُمّدت إلى حين اتضاح احتمالات تغيّر الموقف الأميركي. كما أن دخول باريس على خط الرئاسيات سيخفّ تدريجاً، بعد كل تجاربها الفاشلة في لبنان منذ انفجار الرابع من آب، وبعدما بدأت تدخل في اهتمامات أخرى تتعلق بأوكرانيا وبتحقيق إجماع أوروبي على مقترحات الرئيس إيمانويل ماكرون وبأمنها الذاتي في الأشهر التي تسبق الألعاب الأولمبية. أما في لبنان، فإن ما يجري مجرد زوبعة في فنجان وحركة بلا بركة لتمرير الوقت ما دامت القوى الأساسية لا تملك فعلياً ورقة الرئاسيات، قبل تبلغها إما من واشنطن أو من إيران، إلا إذا تكرّر ما حصل عام 2016، بتفاهم غير متوقّع للأضداد، ما يسمح بسحب ملف الرئاسة من الخارج إلى الداخل، وهذا غير واضح أنه سيحصل بعد فشل نتائج تلك التجربة.

الأولوية الأميركية للجبهة الجنوبية (أ ف ب)

تقرير

حراك الخماسيّة: الأميركي خارج السرب

استكمل سفراء اللجنة «الخماسية» أمس جولتهم على الأفرقاء السياسيين بزيارة كل من الرئيس السابق ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والنائب السابق وليد جنبلاط، مسوّقين لـ«خريطة طريق» وصفها السفير المصري علاء موسى بـ«المحدّدة وعنوانها الرئيسي الالتزام والإرادة والرغبة والنيات الصادقة».

وفيما وصفت مصادر جنبلاط اللقاء بـ«الجيد، وأكدنا خلاله أن ليس لدينا أيّ مرشح وأنّ ما من فريق قادر على فرض مرشحه، ولا سبيل إلى حل الملف الرئاسي إلا من خلال التوافق»، شنّ جعجع هجوماً على رئيس مجلس النواب نبيه بري، ما يشير، وفق مصادر مطّلعة، إلى اصطدام حركة السفراء بما اصطدمت به مبادرة «تكتل الاعتدال»، ولا سيما «رفض بري وحزب الله وحلفائهما أيّ شكل من أشكال التشاور أو الحوار لا يكون برئاسة رئيس المجلس، وخصوصاً إذا كان مكان التشاور في البرلمان، واستحالة القبول بمبدأ عقد جلسة مفتوحة بدورات متتالية إلى حين انتخاب رئيس، وإنما عقد جلسات بدورات متلاحقة، ما يعني إقفال المحضر بعدّ كل جلسة، على أن تليها جلسة تتطلّب غالبية الثلثين لانتخاب رئيس في الدورة الأولى». في المقابل، تصرّ قوى المعارضة على رفض الحوار قبل انتخاب رئيس باعتباره «تكريساً لأعراف لا تراعي ما ينص عليه الدستور بانتخاب رئيس في جلسة اقتراع برلمانية، من دون أن يسبق ذلك مسار ممهّد تحت عنوان التشاور».

وفيما تحدث السفير المصري عن «خريطة طريق وفق مراحل»، أكدت مصادر مطلعة أن «حراك الخماسية فارغ في المضمون ولا يعوّل عليه». فالسفراء الخمسة أدركوا في لقاءاتهم صعوبة تحقيق أي خرق في الملف الرئاسي، ليس فقط بسبب مواقف القوى السياسية من المرشحين، وإنما لأن هناك شبه اقتناع لدى الجميع بأن الملف الرئاسي غير منفصل عن تطورات المنطقة وما يجري في غزة، وبأن الظروف غير متاحة لفصل المشهد السياسي الداخلي عن المشهد الإقليمي». أضف إلى ذلك أن «السفراء الذين حاولوا الظهور كأنهم على قلب واحد ليسوا كذلك، إذ يلمسون تمايز مقاربة السفيرة الأميركية ليزا جونسون في عدد من الأمور، بما يوحي بأن الأميركيين مقتنعون بوضع الملف الرئاسي جانباً، والتركيز على ما هو أهمّ منه، أي اتفاق الإطار الأمني المتعلق بجبهة الجنوب الموكل الى المبعوث الأميركي عاموس هوكشتين. ورأت المصادر أن «الجانب الأميركي أيّد استئناف الحراك ما دام في إطار العام من دون الدخول في أيّ تفاصيل رئاسية، على أن يستمر هذا الحراك إلى حين انتظار ما ستفرزه الحرب وتفاهماتها». وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن السفراء الخمسة أبلغوا المسؤولين الذين اجتمعوا بهم أن «الحراك لن يكون مفتوحاً بل سينتهي عند هذا الحدّ، على أن يستكمل بعد عيد الفطر بحسب الظروف السياسية والأمنية المستجدّة».

(الأخبار)

تقرير

تطيير الانتخابات البلديّة «واجب» لا يحرج أحداً!

يبدو التأجيل الثالث للانتخابات البلديّة والاختياريّة المفترض إجراؤها في النصف الثاني من آيار المقبل أسهل من سابقيه. الوضع في الجنوب والاعتداءات الإسرائيليّة المتكرّرة على مناطق مختلفة حجة جاهزة لكل الأحزاب لـ«تبرئة ذمّتها» أمام جمهورها فيما العقبة الأهم أمام الانتخابات تكمن في الخشية من الإطاحة بعرف المناصفة في مجلس بلديّة بيروت

لينا فخر الدين

للسنة الثالثة، يُعلن وزير الدّاخلية والبلديات بسام مولوي جهوزية وزارته لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في النصف الثاني من آيار المقبل، من دون أن يكون هناك أي أمل في إجرائها فعلاً. ورغم رصد موازنة 2024 أموالاً لإجرائها، فلا حركة انتخابية تُذكر في المدن والمناطق، وشبه غياب لمقدّمي طلبات الحصول على لوائح الشطب التي أصدرتها «الداخلية» نهاية الشهر الماضي.

صحيح أن أي نقاش بين الأحزاب والقوى السياسيّة لم يُفتح بعد للبحث في مآل الاستحقاق، إلا أنّ الغالبية تدرك سلفاً أن لا انتخابات في آيار، وأن كفّة التأجيل الثالث هي الراجحة.

قرار التأجيل سياسي رغم تعطّل العمل الإنمائي في غالبيّة البلديّات بعد الانهيار المالي، ورغم حل 120 بلديّة من أصل 1064 (إضافة إلى 8 بلديّات لم تجر فيها الانتخابات الماضية و34 بلديّة استُحدثت بعد عام 2016). فالانتخابات مصدر إزعاج «يفتّح مواجع» الخلافات العائليّة في البلدات، وهي تحتاج إلى تمويل داخلي لزوم الحملات والتجييش والنقل.

وحتى من يظهرون «حماسة» للاستحقاق، كالقوات اللبنانية والكتائب، باعتبارها فرصة لـ«الانقضاض» على «التيّار الوطني الحر» وسحب البساط من تحته في إدارة السلطات المحليّة في المناطق المسيحيّة، لن يخوضوا على الأرجح معركة إجرائها بشراسة، خصوصاً أن أحداً ليس بحاجة إلى الحفاظ على ماء الوجه الديمقراطي لتفادي الحرج، في وجود حجة جاهزة لإرجاء الاستحقاق، وهي الحرب الدائرة في الجنوب وتوسعها إلى أكثر من منطقة، إضافة إلى رفض بعض القوى، وعلى رأسها حزب الله وحركة أمل، إجراء الانتخابات مع استثناء محافظتي الجنوب والنبطيّة، إذ إنّ هذا الأمر يعني «عزل الجنوب»، كما يثير إشكالية لوجستية تتعلق بنحو أربعة آلاف موظف (من أصل نحو 14 ألفاً يشاركون في الاستحقاق)، يقطنون في محافظتي الجنوب والنبطيّة ويصعب أن يتركوا بيوتهم وعائلاتهم في هذه الظروف.

> **دراسات قانونيّة تؤكّد إمكانية استمرار المجالس البلدية والاختيارية استناداً إلى سوابق التمديد الـ18**

(هيثم الموسوي)

الذريعة الأمنية المكتملة الأوصاف ستخفف من حرج الكتل النيابيّة في تقديم اقتراح قانون لإرجاء الانتخابات، فضلاً عن أن بعضها يتّكئ على دراسات قانونيّة تؤكّد إمكانية استمرار المجالس البلدية والاختياريّة حتى بعد انقضاء مهلة الـ31 آيار، استناداً إلى سوابق قوانين التمديد الـ18 بين عامي 1967 و1997.

وإذا كان الوضع الأمني في الجنوب هو الحجة الظاهرة، فضلاً عن بعض العوائق اللوجستية، غير أن العقبة الكبرى أمام الاستحقاق في مكان آخر تماماً: بيروت واحتمالات إطاحة المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في مجلسها البلدي، إذ يؤكد متابعون من مختلف الأحزاب أنّ إجراء الانتخابات في ظل الأجواء الحاليّة يعني حُكماً وصول مجلس بلدي ذي غالبية مسلمة (4 إلى 6 أعضاء مسيحيين من أصل 24)، «ما سيفتح جروحاً طائفيّة نحن في غنى عنها، خصوصاً أنّ تداعياتها ستتمدّد من السياسة إلى الشارع»، بحسب أحد نوّاب الأشرفيّة، الذي قال صراحةً: «أنا مع تأجيل الانتخابات ألف مرّة، ولا اللعب بالتوازن في بلديّة بيروت مرّة واحدة».

وهذا لسان حال عدد من النوّاب المسيحيين الذين يُشدّدون على أن عدم إيجاد حلّ يضمن المناصفة في بلدية العاصمة يُصعّب إجراء الانتخابات البلديّة، خصوصاً أنّ اقتراحَي القانون اللذين تقدّم بهما نائبا الأشرفية نقولا صحناوي وغسان حاصباني (أحدهما يرمي إلى تقسيم البلدية إلى بلديتين، والثاني يقترح إنشاء مجالس محلية في كل حي من أحياء مدينة بيروت الـ12) لم تتمّ إحالتهما إلى لجنة الدّاخلية والبلديّات النيابية رغم مرور أكثر من سنة على إيداعهما في الأمانة العامّة لمجلس النوّاب.

وعليه، فإنّ العديد من هؤلاء النوّاب لا يُمانع المشاركة في جلسة عامّة تهدف إلى تأجيل للانتخابات البلديّة الحالية ريثما يتم إيجاد حل لمعضلة المناصفة في العاصمة، بما في ذلك التيّار الوطني الحر الذي أكّد مسؤولوه تأييدهم لطرح استثناء محافظتَي الجنوب والنبطيّة «لأنّ من غير الجائز تأجيل الانتخابات ثلاث سنوات متتالية»، واعتبروا أن الخشية من الإطاحة بعُرف المناصفة ليست إلا «قميص عثمان»، إذ إن التفاف القوى السياسية في بيروت حول لائحة واحدة يُمكنه ضمان وصول 12 مسيحياً إلى المجلس كما يمكن الاتفاق على إيجاد صيغ أُخرى... مع ذلك، يبدو «التيّار» واقعياً بعدما لمس قراراً سياسياً محسوماً بإرجاء الانتخابات، إذ يحسم بعض نوّابه «أننا سنُشارك في الجلسة الرامية إلى التأجيل في حال تمّت الدعوة إليها، تماماً كما شاركنا السنة الماضية».

مقالة

هل تقر الجامعة الأميركية بمنطق الاستيلاء على ثروات شعوب بحجة الإهمال؟

سامي علوية *

منذ عام 2018، تسعى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني إلى حماية النهر من كل التعديات ومن التلوّث الناجم عن الصرف الصحي والصناعي وغيره من الأسباب التي جعلت الليطاني، وخصوصاً في الحوض الأعلى، أي من المصب وحتى سد القرعون، بمثابة كارثة بيئية وصحية. لمواجهة هذه الكارثة، عملت المصلحة مع مختلف الشركاء، بما فيهم الجامعة الأميركية في بيروت، على تطبيق مبادئ الحوكمة في إدارة الموارد المائية، ولا سيما مبادئ الشفافية والمساءلة والمشاركة، وعملاً بهذه المبادئ الثلاثة، وقّعت المصلحة مع الجامعة الأميركية - معهد عصام فارس للسياسات العامة، اتفاقية للتعاون في مجال استدامة الموارد المائية والبيئية في لبنان، وتتيح مصلحة الليطاني للفرق البحثية والطلاب كل المعطيات والتسهيلات اللازمة لإجراء الدراسات والأبحاث حول رصد مياه النهر ونوعيتها.

وتظهر بيانات المصلحة أن المياه في الحوض الأدنى للنهر، من أسفل سد القرعون إلى المصب في القاسمية، أصبحت بعد الجهود المبذولة مع الشركاء، صالحة للري، وفي بعض المواقع للسباحة، عقب إزالة آلاف الأمتار المربعة من التعديات وتحويل مئات مصبّات الصرف الصحي عن النهر، وملاحقة مئات المعتدين أمام القضاء والقوى الأمنية، وإقفال مئات المرامل ومقالع الصخر، والرمل والبحص في جبال الريحان والعيشية. ويتم استثمار مياه الحوض الأدنى في ري الأراضي الزراعية على ساحل لبنان الجنوبي من الغازية إلى المنصوري عبر مشروع ري القاسمية - رأس العين الذي نسعى إلى تطويره مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID، كما يتم استثمار نطاق واسع من المياه السطحية عبر مؤسسة مياه الشقافة المختصة، ولا سيما في مشروعَي الطيبة وزوطر، إضافة إلى استثمار المياه في السياحة والصيد وممارسة الحقوق المكتسبة على المياه لملاك العقارات المجاورة والمشاطئة للنهر.

في المقابل، تعاني مياه الحوض الأعلى لنهر الليطاني، أي من المنبع حتى سد القرعون، من كارثة بسبب تحوّلها مصبّاً لأكثر من 50 مليون متر مكعب من الصرف الصحي الناتج من 69 بلدة في البقاع الشمالي والأوسط والغربي، وأكثر من 4 ملايين متر مكعب من مخيمات النازحين السوريين المنتشرة بواسطة وكالات دولية غير مسؤولة على ضفتَي نهر الليطاني في أقضية زحلة وبعلبك، إضافة إلى تحويل كميات - تشهد تراجعاً بفعل جهودنا مع الشركاء - من النفايات السائلة الصناعية مع وجود عشرات مكبات النفايات الصلبة.

وقد سعت وكالات دولية ومحلية وعربية مع مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الطاقة والمياه إلى تجهيز وبناء منظومات لمعالجة الصرف الصحي، تشمل شبكات ومحطات ضخ ومحطات معالجة المياه المبتذلة، وهي للأسف موضوع مراوحة وتأخير في التنفيذ، وموضوع تساؤلات مستقبلية في تأمين مصادر الطاقة والتشغيل، علماً أن مياه الحوض الأعلى للنهر يتم تجميعها خلف سد القرعون لتحويلها إلى مجموعات معامل توليد الطاقة الكهرومائية في مشغرة وجون والأولي، وتزوّد بالطاقة أكثر من 200 بلدة في البقاع الغربي وجزين والشوف وإقليم الخروب وإقليم التفاح وبساعات تغذية تزيد على 20 يومياً.

موضوع رسالتي هذه، هو ذهولي من إقدام أحد أساتذة الجامعة الأميركية في بيروت على تناول نهر الليطاني بشكل يجافي الحقيقة وبيّنٌ عن فضيحة معرفية، إذ رأى زميلكم الدكتور مكرم رباح أن «نهر الليطاني المحاذي للحدود بمثابة مجرور» - انتهى الاقتباس - فيما هو لا يقع على الحدود، بل هو يبعد بعمق كيلومترات عن الحدود الفلسطينية، وهو أيضاً في هذه المنطقة صالح للري تماماً وصالح للسباحة أيضاً، وفقاً لآخر تحاليل أجرتها المصلحة في المختبرات المجهزة من قبل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID وبواسطة عناصر مدربة لدى الوكالة ومع الجامعة الأميركية.

وقد أشار الأستاذ المحاضر المذكور في الحديث نفسه إلى أنه بما معناه طالما أن النهر «مجرور» فـ«لتأخذه إسرائيل» وفقاً لتعبيره، بما يفيد، بالجغرافيا السياسية، أن ثروة طبيعية بيد عدو هي أفضل من ثروة طبيعية بيد شعب أهدرها أو لوّثها، وهذا منطق خطير إذا ما تم تكريسه في الجامعة الأميركية، وإذا ما تم إدخاله في العلوم السياسية، ويتجاوز أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، كما يبرر الكثير من التصرفات التي تتعرض لها بعض الأنهار الدولية. لا بل هو يتضمن شبهة اعتراف بحقوق مزعومة على نهر الليطاني - وهو نهر داخلي - لدولة لا يعترف بها لبنان. بل إن فلسطين نفسها باعتبار موقعها وحدودها ليست لها أية حقوق في هذا النهر، فكيف ستكون هناك حقوق لمن وفد واستوطن في ارض فلسطين، إلا إذا سارت الجامعة بمنطق التلوث يبرر الاحتلال.

ولما كانت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني تذكر باتفاقية التعاون مع جامعتكم وتحرص على استمرار التعاون معكم، فإنها تتوجه إلى رئاسة الجامعة الأميركية في بيروت بالأسئلة التالية:

1 - هل المعايير الأكاديمية في جامعتكم العريقة تبرر لأساتذة الاختصاص، وإن في معرض مواقفهم السياسية، تحريف المعطيات الجغرافية والاقتصادية والطبيعية؟

2 - هل تقبل معايير الرصانة العلمية والأكاديمية لجامعتكم العريقة تكريس منطق استيلاء الدول على ثروات الشعوب الأخرى إذا ما تعرضت لكارثة بيئية؟

3 - هل بات دور الجامعة الأميركية في بيروت وأساتذتها السير في ركب وخطى بعض الجهات السياسية التي اعتادت أن تستبدل واجبها بمعالجة مشكلة التلوث بإنكارها، عبر تكريس بعض أساتذة الجامعة منطق رفع التلوث عبر فرض الاحتلال؟

4 - هل المعطيات التي أعطيت من قبل الأستاذ المذكور في جامعتكم يتم تدريسها خلال المحاضرات والصفوف الأكاديمية وهل تعبّر عن رسالة الجامعة؟

إننا نبدي استعدادنا، عملاً باتفاقية التعاون الموقعة معكم، للمشاركة في التوعية - حيث يلزم - بشرح المعطيات البيئية والجغرافية والسياسية والاقتصادية لنهر الليطاني، وموقع النهر المذكور في الصراعات التاريخية التي شهدتها منطقتنا منذ سقوط السلطنة العثمانية وحتى تاريخه، كما نقترح تمكين أساتذة العلوم السياسية لديكم من الاطلاع على المعطيات الصحيحة من الكليات العلمية، ولا سيما الصحة والغذاء والبيئة، أو الاطلاع على برامج الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID، قبل إطلاق مواقف خاطئة تحرج الجامعة.

* المدير العام لمصلحة الليطاني
من رسالة إلى رئيس الجامعة الأميركية فضلو خوري

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4554

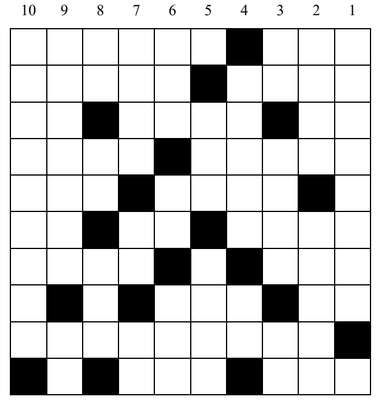

أفقيا

1- صغير الحصان – عاصمة آسيوية – 2- بحيرة مصرية – عاصمة آسيوية – 3- حفر البئر – محمل النساء تركب فيه على ظهر الجمال – جرذ بالأجنبية – 4- مصرف لبناني مفلس أسسه يوسف بيدس في القرن الماضي – سكوت – 5- عائلة وزيرة خارجية أميركية – وسخ – 6- مخلوقات لا نراها – ثرى – خاصتك بالأجنبية – 7- رقد – نمضغ – 8- للتاوه – هاج البحر – 9- العطيّة المجانية أو البخشيش – 10- حبيب ليلى العامرية – ما يوجب على الانسان من صدقة

عمودياً

1- ملعب ضخم في البرازيل – 2- خليج في كندا يتجلد معظم أيام السنة – مدينة هولندية – 3- ضعف ورق – حوّل الكلام من لغة الى لغة أخرى – أكل – 4- مدينة جزائرية – إسم موصول – 5- لماذا بالأجنبية – مائل الى السواد – 6- ثبّت الموعد – أمر خفي – من القوارض – 7- من المكسّرات – حرف جر – للمساحة – 8- إله – أبو الأب أو الأم – عتاب – 9- مدينة كندية – عملة آسيوية – 10- بيان مواعيد الصوم والإفطار خلال شهر رمضان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عيشة – سرايا – 2- بد – وحل – 3- نابلس – ملحا – 4- عفاف – بلد – 5- كان – نو – امل – 6- رق – زو – ام – 7- بيروت – 8- نمر – اس – باب – 9- ليل – ود – رد – 10- محمد اسكندر

عمودياً

1- عين عكرين – 2- أفاق – ملح – 3- شعبان – بريم – 4- لف – زي – لد – 5- يس – نورا – 6- سد – بو – وسوس – 7- مل – أت – دك – 8- اولدام – 9- يحجّ – مارد – 10- الأبلق – بدر

sudoku 4554

8			3		5		7	
9	1				8			6
			9		4			1
1						6	2	
	7	6		3		1	9	
	2	8						5
7						8		
			1				4	3
		5	2	8	6			7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4553

4	8	9	2	1	3	6	7	5
7	6	1	8	5	9	2	3	4
2	5	3	6	7	4	9	1	8
5	3	7	1	4	2	8	6	9
6	1	4	7	9	8	3	5	2
8	9	2	5	3	6	7	4	1
3	2	8	4	6	1	5	9	7
9	4	5	3	8	7	1	2	6
1	7	6	9	2	5	4	8	3

مشاهير 4554

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب ومترجم تونسي. له رواية « مرآة الخاسر »

5+6+8+1+2+4+3 = **المنشفة** ■ 9+7+10+6 = **كسل** ■ 11+7+3 = **تعبر**

حل الشبكة الماضية: **اليسا ميلانو**

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب شادي نصر الدين بصفته وكيل كل من ناظم نصر الدين وسعاد محمد خطاب ونادر ناظم نصر الدين سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 1357 راس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عمر الحاج موكله عمر ياسين موصلي بصفته أحد ورثة ياسين عبد العزيز موصلي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة فاطمه عبد العزيز موصلي للعقار 1953 من منطقة المصيطبه العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب نضال طلال كنعان بصفته مشتري بموجب عقد بيع سند تمليك بدل عن ضائع باسم / طلال راشد كنعان للقسم 10 من العقار 4452 من منطقة المزرعة العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد الغني الكوسا بصفته وكيل منى عزت الجارودي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 2 من العقار 632 عين المريسة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين ميرا سيف الدين ودينا شحرور كل من المستدعى ضدهم: مي ويوسف وثريا وحازم وام البنين فؤاد خليفه وخضر وخالد ونانسي وفاطمة الزهراء وايه الله وجنى علي الرواس، والمجهول محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى 2024/2175 المقامة من علي عبده إسماعيل.
بموضوع إزالة شيوع على العقارين /1337/ و/1338/ الفرمند والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون برئاسة القاضي محمد عبدالله يُبلغ إلى المنفذ عليهم: شربل طانيوس الجرجوعي وخوان دانيال الجرجوعي وانطونيو دانيال الجرجوعي وجاكلين دانيال الجرجوعي المجهولي محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م.
تُنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2023/16 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ أسعد طانيوس أبو حمد ناتج عن طلب تنفيذ حكم قضائي صادر عن محكمة مرجعيون المدنية رقم 2022/2 تاريخ 2023/6/29 يتمثل بمنح عقار طالب التنفيذ رقم 1012/القليعة العقارية حق مرور عبر عقار المنفذ عليهم رقم 1010/ القليعة العقارية.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور أمامها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار ومربوطاته علماً أن التبليغ يتم قانونياً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان ليُصار بعدها إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مامور التنفيذ
خليل رمضان

متابعة

أصحاب العمل يرفضون النقاش في الأرقام

زيادة الحدّ الأدنى للأجور بـ«المونة»

محمد وهبة

انعقدت أمس لجنة المؤشّر وأقرّت زيادة الحدّ الأدنى للأجور إلى 18 مليون ليرة وزيادة المنح المدرسية في المدرسة الرسمية عن كل تلميذ إلى 4 ملايين ليرة وفي المدرسة الخاصة إلى 12 مليون ليرة ضمن حدود 3 تلاميذ. هذا القرار كان متفقاً عليه قبل نحو أسبوع، لذا لم يكن هناك نقاش جدي في مضمونه، بل اندلع نقاش من نوع آخر أطلقه الباحث محمد شمس الدين عن الحدّ الأدنى الذي

> **شمس الدين: 52 مليون ليرة هو الحدّ الادنى للحياة اللائقة لعائلة من أربعة أفراد**

يحقّق كرامة العيش للعائلة بقيمة 52 مليون ليرة لمواكبة الأسعار الفاحشة في السوق التي تتضمّن أرباحاً هائلة تصل إلى 500%.

ترأس الجلسة وزير العمل مصطفى بيرم بحضور رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير، نائب رئيس جمعية الصناعيين زياد بكداش، رئيس نقابة أصحاب السوبرماركت نبيل فهد، رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، بالإضافة إلى ممثلي الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر وحسن فقيه، وممثل وزارة المال شربل شدراوي، وعن إدارة الإحصاء المركزي اليسار ناصر، والباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، ومقرّرة اللجنة ريتا بجاني، وعن وزارة العمل إيمان خزعل، وزهير فياض، ومستشار الوزير بسام عليق.

(مروان بو حيدر)

الزيادات المتفق عليها مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أقرّت سريعاً. بحسب مصادر مطّلعة، لم يتخلّل النقاش سوى عبارة واحدة قالها شماس مشيراً إلى أن أصحاب العمل لم يكونوا موافقين على هذا المستوى من الزيادة إنما «بالمونة وافقنا على ما تعهّد به رئيس الهيئات محمد شقير». ردّ شمس الدين بالإشارة إلى أن المسألة لا تتعلق بـ«المونة» بل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلم والدراسة، إذ إن وظيفة وصلاحيات اللجنة كما حُدّدت في المادة الثانية من مرسوم تعيينها تقوم على «درس تطور الأسعار وأسباب ارتفاعها، رصد قضية الغلاء وإعداد مؤشّر دوري لتقلّبات الأسعار، درس الأرقام القياسية لغلاء المعيشة في إدارة الإحصاء المركزي، درس سياسة الأجور وتقديم المقترحات والتوصيات الآيلة إلى مكافحة الغلاء والحدّ من ارتفاع الأسعار». وبنى شمس الدين على ذلك، للإشارة إلى أن الحدّ الأدنى يرتبط بتحقيق عيشة لائقة للأجير تتيح له العيش بكرامة، وأنه وفق الأرقام والإحصاءات المتصلة بغلاء الأسعار يجب أن يكون الحدّ الأدنى 52 مليون ليرة لتحقيق الحياة اللائقة والعيش الكريم لعائلة نموذجية من أربعة أفراد. وقدّم أمثلة على هذا الأمر، إذ إن كلفة مياه الشرب وحدها لهذه العائلة تتجاوز 3 ملايين ليرة، أي 16,5% من الحدّ الأدنى بعد الزيادة المتفق عليها، وهذا الأجر يجب أن يضمن أيضاً كلفة السكن والكهرباء والتعليم والصحة... أما «المونة» فلا مكان لها. ما لم يقله شمس الدين أن «المونة» تحوّل لجنة علمية مثل لجنة المؤشّر إلى «دكانة» أو «بازار» يتفاوض فيه العمال وأصحاب العمل برعاية الدولة بشكل عشوائي واستنسابي من دون أي تنظيم لمصالح كل من الطرفين وارتباط بعضها ببعض. وتقول المصادر إن ممثلي أصحاب العمل (شقير، فهد، بكداش وشماس) ردّوا بأن الشركات والمؤسسات لا يمكنها أن تتحمّل زيادة كهذه، فردّ شمس الدين بالقول إن الأسعار في السوق تعبر عن تصحيح في الأرباح التجارية بما يفوق المستويات المقبولة. فعلى سبيل المثال، يباع الخيار في السوبرماركت أعلى بخمسة أضعاف من سعره في سوق الحسبة، ومعجون الأسنان الذي يستورد بدولار واحد يباع بثلاثة دولارات، وهذه ليست سوى أمثلة بسيطة عما يحصل في السوق وعن الأرباح التي تتخطى المعقول، لكنّ المشكلة أن أصحاب العمل يردّدون بأنهم ليسوا قادرين على التعامل مع زيادة الحدّ الأدنى إلى المستوى الذي يحقق العيش اللائق للأجراء. عندها ردّ شقير بأن الأرباح التجارية لا تتخطّى 5%.

انتهى النقاش في هذه المسألة، طالما أن هناك اتفاقاً يتخطّى العلم والدراسات الإحصائية. لكن اندلع نقاش من نوع آخر على خلفية الأثر الناتج من هذه الزيادات على سلّم الرواتب المدفوعة للأجراء، إذ بات يترتّب على أصحاب العمل أن يرفعوا الرواتب التي كان يُصرّح عنها بقيمة 18 مليوناً أو أقلّ. وهنا تدخّل المدير العام للضمان مشيراً إلى أنه ليس من المنطقي أن تنحصر الزيادات بالحدّ الأدنى لأن الأمر لن يكون منطقياً، وبالتالي فإن المداخيل التي ستتحقق للضمان بنتيجة هذه الزيادة يفترض أن تكون أعلى وأن تعيد تدفق الأموال إلى الضمان، ما يتيح له رفع نسبة التغطية الحالية في الطبابة والاستشفاء إلى 60% بدلاً من 10%.

في النهاية، وُضع النقاش جانباً في انتظار أن يعود أصحاب العمل إلى اللجنة حاملين دراساتهم عن الأسعار والأرباح وعن قدراتهم المالية لمناقشتها في اللجنة ووضع تصوّرات مستقبلية عن الأجور. تتوقّع المصادر ألا يحصل هذا الأمر إلا إذا أصرّ وزير العمل على حصوله.

وبعد الاجتماع قال بيرم، إن اجتماع لجنة المؤشّر (أمس) رقمه 21، وهو يأتي في سياق «التقدّم خطوات لنعود كما كنا قبل الأزمة، مع مراعاة الأوضاع عند اللبنانيين وأصحاب العمل، وفي الوقت نفسه نراعي مصلحة العمال الذين هم الطرف الأكثر هشاشة في هذا الموضوع». ولفت إلى أن الوزارة سترسل مشروع مرسوم زيادة غلاء المعيشة إلى مجلس شورى الدولة، وصولاً إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء لاستصداره بمرسوم على أن «يوضع على جدول أعمال أول جلسة تُعقد لمجلس الوزراء».

تقرير

التعميم 166 يكرّس ضياع الحقوق

أسماء إسماعيل

بعد حجز الودائع بشكل غير مشروع على مدى أربع سنوات ونيّف، صدر التعميم 166 في الثاني من شباط الماضي، الذي يسمح لمن يستوفي الشروط سحب 150 دولاراً

> **ضآلة المبلغ وشروط التأهل الصعبة ربطا ردود فعل المودعين بتقدير احتياجاتهم**

من حسابه المصرفي. ضآلة المبلغ وشروط التأهّل الصعبة، ربطتا ردود فعل المودعين على التعميم بتقدير كلّ منهم لاحتياجاته وأولوياته المعيشية. وعوض أن تعمل السلطة السياسية والنقدية على وضع خطة إنقاذية شاملة ترضي جميع المودعين، يجهد مصرف لبنان، كل مدة، في صياغة تعميم جديد يعمق أزمة المودعين وبرسم معايير تصنيف جديدة للتمييز بينهم. جنى عمر المودعين، المغتربون منهم والمقيمون، قضى في أقبية المصارف ومصرف لبنان، وتضخّم الأسعار بلغ 55 ضعفاً مقارنة بما كانت عليه في مطلع 2019، ما أدّى إلى تآكل المداخيل. هذه عيّنة من المودعين وتفاعلهم مع التعميم 166.

رغم تأهّله مستوفياً الشروط، يمتنع غسان عن الانتفاع من التعميم 166 من منطلق الريبة والشك وعلى قاعدة «الحق ما بضيع». فهو قضى 11 عاماً في الكويت ليأتمن بنك بيبلوس على «تحويشة عمره». حين أنهى غربته، دخل إلى المالك العام في إحدى المؤسّسات العامة، ولكن الانهيار وإفلات التضخّم قضما القسم الأكبر من راتبه. ما يحصل عليه لم يعد يكفي موظفاً خمسينياً لإعالة ثلاثة أطفال ووالدين عاجزين. لكن غسان يتمسك بمسلّمة «ممنوع مساس الوديعة» حتى استعادتها بقيمتها كاملة. هذا الأمر دفعه مراراً إلى رهن مجوهرات زوجته لدى جمعية القرض الحسن التي يردّد أنه لا يمكن لها المحيلة، إنما مقابل الاستقراض لكفاف معيشته.

وعلى نقيض غسان، يرى فهد أنّ «الحق ما بضيع إلّا بلبنان». فمنذ عشرين سنة عمل أجيراً ثم سحب تعويض نهاية خدمته من صندوق الضمان قبل وقوع الانهيار بأشهر. أودع التعويض في أحد المصارف تمهيداً لإنشاء مشروعه الخاص مستقبلاً، إلا أنه لم يكن يتوقع أن يخسر مدخرات عمره. واظب على سحب القليل حين بلغ سعر الدولار المصرفي 15000 ليرة مقابل الدولار، لسداد احتياجاته اليومية بعد بيع كل ما يمكن بيعه من ممتلكات ومجوهرات. رغم هذه الحال، لم يكن وقع التعميم 166 على فهد، بالقدر المرجو من قبل واضعيه. فالمبلغ الشهري المستحق له يبلغ 150 دولاراً، يُعدّ زهيداً جداً مقارنة مع حجم التزاماته المؤجّلة والمصاريف الضاغطة. فهو حصل على دفعة أولى هي عبارة عن مستحقات شهرين، أي بقيمة 300 دولار، ولكنها لا تكفي لتغطية حاجاته الغذائية والأساسية لشهر رمضان، بالإضافة إلى بعض أعمال الصيانة الطارئة في منزله. ويرى أن قيمة المبلغ الإجمالي الذي سيحصل عليه خلال 29 شهراً، لا تساوي شيئاً أمام خسارة مدّخراته والتآكل في قيمتها بفعل غلاء الأسعار.

كيف تصبح مستفيداً؟

حدّد التعميم 166 شروطاً للحسابات المؤهلة للاستفادة منه والحصول على مبلغ 150 دولاراً شهرياً، وهي:

- أن تكون الوديعة مكوّنة بالعملة الأجنبية بعد 2019/10/31. إذا كانت الوديعة مكوّنة قبل هذا التاريخ، فإن صاحب الحساب لن يستفيد حكماً لأنّه يصنّف في خانة الذين تنطبق عليهم شروط التعميم 158 (400 دولار شهرياً أو 300 دولار شهرياً) بمعزل عن استفادته منه.
- إذا كانت قيمة عمليات «صيرفة» التي نُفّذت في الحساب توازي أو أكبر من 75 ألف دولار، يُصنّف صاحب الحساب غير مؤهّل للاستفادة من التعميم 166.
- إذا سدّد صاحب الحساب قروضاً على أسعار صرف متعدّدة، أي في المدة التي تلت تاريخ 2019/10/31، وبقيمة توازي أو تفوق 300 ألف دولار، يُصنّف غير مؤهّل للاستفادة من التعميم 166.
- إذا حوّل صاحب الحساب وديعته من ليرة إلى دولار بما يوازي أو يفوق 300 ألف دولار، يُصنّف غير مؤهّل للاستفادة من التعميم 166.
- إذا تبيّن أنّ لدى الزبون «حركة شيكات مصرفية تدلّ على عملية تجارة شيكات بعد تاريخ 2019/10/31»، يُصنّف غير مؤهّل للاستفادة من التعميم 166.

تقرير

خلاف على لائحة المصروفين من «الأسواق المالية»

بدلاً من إغلاق هيئة الأسواق المالية، قرّر حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري، تفريغها تدريجاً عبر صرف 25 موظّفاً. يأتي ذلك وفقاً لاعتبار أن الهيئة ليست قادرة على الاستمرار بسبب النقص في التمويل، لذا اتُّفق في مجلس إدارة الهيئة على أن يحدّد الأعضاء المتفرغون في الهيئة (واجب قانصو، وليد القادري، فؤاد شقير)، أسماء 15 موظفاً لإبقاء خدماتهم من أجل تسيير أعمال الهيئة. وبحسب المعلومات، فإن موارد الهيئة السائلة تبلغ حالياً 12 مليار ليرة (134 ألف دولار)، أي إنها لا تكفي لمدة طويلة.

> **أعمال الرقابة التي تمارسها الهيئة على المؤسسات المالية شبه معلّقة**

حتى الآن، لم يُتّفق على لائحة الأسماء المصروفين، إذ طرأت مشكلة حسّاسة تتعلق بالأمينة العامة للهيئة ندين عبد النور، بعدما تبيّن أنها مستمرّة في عملها رغم حصولها على تعويض صرف آيام الحاكم السابق رياض سلامة بقيمة 860 مليون ليرة. ويتردّد أن سلامة أتاح لها تحويله إلى الدولار بسعر الصرف الثابت البالغ 1507 ليرات. هنا وقع الخلاف حول لائحة الأسماء. ثمة وجهة مقابلة تقول إن عبد النور تواصل القيام بعملها تماماً كما حصل مع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي أيام كان أميناً عاماً للهيئة، إذ واصل عمله لمدة رغم قبض تعويضاته.

وكان العضو المتفرّغ في الهيئة واجب قانصو، قدّم استقالته في أيلول الماضي احتجاجاً على المسار المتبع في التعامل مع الهيئة، ولا سيما فشل منصوري في تأمين تمويل لتسديد رواتب العاملين في الهيئة وأكلافها التشغيلية. لكن مجلس إدارة الهيئة رفض الاستقالة وأبقى قانصو في مركزه قبل أن يعاود هذا الأخير انخراطه في مسألة اختيار الموظفين اللازمين في الهيئة والاستغناء عن خدمات الآخرين.

ورغم الجفاء الظاهر بين منصوري ونائبه الثالث سليم شاهين على خلفية تنصّل الأول من مشروع «معالجة أوضاع المصارف» ورغبة الثاني في تبنّيه بالكامل، إلا أن منصوري وشاهين متفقان على أن الهيئة لزوم ما لا يلزم، لذا يقتضي تقليص عدد الموظفين حالياً وصولاً إلى تصفية الهيئة. واللافت أن أعمال الرقابة التي تمارسها الهيئة على المؤسسات المالية شبه معلّقة الآن نتيجة للنقص في التمويل والتجاذبات حول صرف الموظفين.

وكان عدد من موظفي الهيئة، تبلغوا قبل نحو شهرين قرار الاستغناء عن خدماتهم، ما أثار خضّة دفعت مجلس إدارة الهيئة إلى إعادة النظر بالقرار لتعديله وفقاً للائحة جديدة. ويرى الموظفون أنهم يدفعون ثمن الخلافات بين أعضاء مجلس الإدارة المتفرغين، لذا قرّر بعض الذين فسخت عقودهم الطعن بقرار الهيئة أمام مجلس شورى الدولة، فيما يتحضّر آخرون أيضاً للانضمام إلى الطعن.

(الأخبار)

اخبار

من يهيمن على «إنتاج النبيذ»؟

يشهد قطاع النبيذ صراعاً كبيراً بدأ يظهر إلى العلن بين وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان والمدير العام لوزارة الزراعة لويس لحود، على خلفية إدارة القطاع. كل واحد منهما يرى أن إدارة القطاع وإصدار التراخيص هو حقّ مكتسب له. وقالت مصادر مطلعة أن «مصدّري النبيذ بدؤوا يشكون من الخلافات بين بوشكيان ولحود باعتبار أن أعمالهم بدأت تتأثر سلباً من جراء تداخل الصلاحيات والخلاف حول الجهة الراعية لهذا القطاع، ومن لديها صلاحية إعطاء الأذونات». وفيما رأت مصادر معنية بالملف أن «التنافس بين الاثنين حصل نتيجة اعتبار كل طرف منهما أن الملف مربح باعتبار أن قطاع النبيذ يعدّ واعداً وهو واحد من أهم القطاعات المنتجة في لبنان ومن يديره يحقق انتصاراً معنوياً»، إلا أن هناك تقاطع حول «أحقية وزير الصناعة ووزارة الصناعة بإدارة الملف باعتبار أن النبيذ هو منتج مُصنّع».

أكثر من 20 ألف معاملة في الدوائر العقارية

قالت مصادر مطّلعة إنّ عدد المعاملات المكدّسة في الدوائر العقارية في جبل لبنان تتجاوز 20 ألف معاملة، وإن عددها كان أكبر. وكانت المعاملات قد تكدّست بسبب التوقف القسري في عقارية جبل لبنان لمدة 14 شهراً على خلفية الملاحقات القضائية التي طاولت عشرات الموظفين وتوقيف عدد منهم بشبهة الفساد.

تعيينات بالتكليف في مديرية التعاونيات

أصدر وزير الزراعة عباس الحاج حسن 3 مذكرات إدارية قضت بتكليف 3 موظفين للقيام بمهام في المديرية العامة للتعاونيات، رغم أن التكليف ممنوع، ورغم عدم استشارته مجلس الخدمة المدنية قبل إصدار المذكرات. وقد نقل الحاج حسن موظفَين من مديرية الزراعة إلى مديرية التعاونيات من دون أن يكون لهما أي علاقة بالمهام الجديدة التي تسلّماها، إذ كلف المهندس الزراعي حسن ديب نصر الله (حصلت الأخبار على نسخة من المذكرات)، بتأمين مهام رئيس مصلحة الديوان في المديرية العامة للتعاونيات، إضافة إلى المهام الملكف بها سابقاً في مكتب وزير الزراعة، وذلك اعتباراً من تاريخ صدور المذكرة أي من 2024/2/2 حتى إشعار آخر. كذلك، كلّف المهندسة الزراعية عبير سيروان تأمين مهام رئيس مصلحة الشؤون الاقتصادية والمراقبة في المديرية العامة للتعاونيات، بالإضافة إلى المهام المكلّفة بها في دائرة إنتاج وتربية الدواجن، على أن يخصص دوام عملها يومَي الاثنين والخميس في المديرية العامة للتعاونيات، وباقي أيام الأسبوع في مديرية الثروة الحيوانية في المديرية العامة للزراعة. أما الموظفة الثالثة وتدعى ميرنا داغر، فكلّفها بمهام رئيسة مصلحة التدريب في المديرية العامة للتعاونيات، علماً بأن الأخيرة أحيلت الى التفتيش المركزي لارتكابها مخالفات، وفي سجلها عدة عقوبات. وبعد إصدار المذكرات الثلاث، أبلغ وزير الزراعة نسخة منها الى التفتيش المركزي والمديرية العامة للزراعة ومديرية التعاونيات. وفي اتصال مع «الأخبار»، امتنعت المديرية العامة للتعاونيات غلوريا بوزيد عن التعليق على الموضوع بسبب عدم قدرتها على الكلام من دون إذن الوزير، علماً أن «الأخبار» حاولت الاتصال بالوزير لكنه لم يجب.

كلفة التأمين الصحي: 85% أعلى من العام 2019

زار وفد من مجلس إدارة جمعية شركات التأمين، وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، للتداول في موضوع التأمين الصحي والأسعار، ولا سيما أن شكاوى وردت إلى الوزارة عن أسعار مرتفعة. وبحسب بيان صادر عن مكتب الوزير، فإنه «رغم كل الزيادات التي طرأت، لا تزال شركات التأمين محافظة على أسعارها وأقساطها التي تشكل 85% من الأسعار في عام 2019»، وألقى الوفد باللوم على المستشفيات، إذ زادت «الكلفة الاستشفائية بنسبة 120% بسبب ارتفاع أسعار المستشفيات والأطباء ورفع الدعم كلياً عن الأدوية والمستلزمات الطبية ونتيجة التضخم في العالم».

توضيح

ورد أمس خطأ في الخبر المنشور بعنوان «مهمّة بعاصيري استمرار «الاعتماد المصرفي»: إذ تضمّن إشارة إلى أن المصرف «عليه إشارة حجز على الودائع...»، والصحيح هو أن المصرف عليه إشارة منع تصرّف بالعقارات والشركات التي يملكها، لذا اقتضى التوضيح.

رمضان 2024

«ولاد بديعة»: فرجة ممتعة فوق بحر من الدماء

علاء حلبي

لم تخلف الحلقات التي عرضت حتى الآن من مسلسل «ولاد بديعة»، بالوعد الذي قطعه الإعلان الذي سبق عرضه للمشاهدين: حكاية مشوّقة عن صراع دموي بين إخوة على الميراث، تبدو الحكاية باختصارها السابق سطحيةً وشديدة النمطية، غير أن طريقة عرضها، والشخصيات التي تؤديها، شكلّت بمجملها حدوتةً مشوّقة مليئة بالمواقف المتقلّبة، والصراعات المختلفة، المباشرة وغير المباشرة بين أطرافها، والداخلية بالنسبة إلى كل طرف.

تبدأ الحكاية من الماضي، عندما كان «عارف الدباغ» (فادي صبيح) يحتفل بمجيء ابنه البكر «مختار» (يؤدي دوره عندما يكبر محمود نصر)، فيقع في حب شابة من

> أولت الحلقات الأولى اهتماماً بالتشويق على حساب الحكاية نفسها

ذوي احتياجات خاصة (بديعة ـ تؤدي الدور إمارات رزق) كانت تصطحب معها طفلة صغيرة تُدعى «سكر» (تؤدي دورها عندما تكبر سلافة معمار)، وتجول بها بحثاً عن الطعام في منطقة تنشط فيها ورش دباغة الجلود، وهي إحدى أقدم المهن السوريّة. يقوم «عارف الدباغ» بإيوائها وابنتها، ويعتدي عليها جنسياً في وقت لاحق لتنجب التوأمين «شاهين» (يؤدي دوره عندما يكبر سامر إسماعيل)، و«ياسين» (يؤدي دوره عندما يكبر يامن الحجلي)، ما يؤسّس لصراع سيمتد بين «مختار» من جهة، و أبناء بديعة على رأسهم «شاهين» من جهة أخرى.

النص الذي كتبه علي وجيه ويامن الحجلي، يعتبر، بالنظر إلى المكان الذي تجري فيه الأحداث، امتداداً لأسلوب اتّبعه الكاتبان في أعمال عديدة سابقة لهما، عبر اختيار مهنة والإضاءة على تفاصيلها، واستثمار هذه التفاصيل في بناء العمل وشخصياته وأبعاده. في مسلسل «على صفيح ساخن» (2021- إخراج سيف الدين سبيعي) مثلاً، تدور أحداث الحكاية في عالم نبّاشي القمامة، وفي «مال القبان» الذي يعرض في الموسم الرمضاني الحالي (إنتاج 2023- إخراج سيف سبيعي)، تدور الأحداث في سوق الهال.

في عالم الدبّاغين، ينشأ «شاهين»، الابن غير الشرعي لـ«عارف»، فيتقن العمل، ويكون بالنسبة إلى أبيه الذي يعشق هذه المهنة أبناً مثالياً برغم عدم اعترافه به، في وقت يعيش فيه ابنه «مختار» في عالم بعيد، مدعوم بإرادة أمه (تلعب دورها ديمة الجندي) القادمة من عائلة أرستقراطية، في إبعاده عن الدباغة وعالمها، ما يؤسس لحالة مشابهة لما جرى مع الأخوين إيتيوكل وبولينيس، ابني أوديب، في مسرحية «مأساة طيبة» للكاتب والشاعر الفرنسي جان راسين.

سلافة معمار في المسلسل

اللذين كان عليهما حكم مملكة طيبة بالتناوب تنفيذاً لوصية والدهما. كان بولينيس سيّئ الطباع، فرفض إيتيوكل التخلّي عن الحكم لأخيه، لينشأ صراع بين حق ممزوج بالشر من جهة، وباطل ملفوف بالخير من جهة أخرى. هذه الوصفة، بإسقاط جزئي، تمكّنت في «ولاد بديعة» من تعميق شكل الصراع الدائر، ومنحته مرونة عالية في نقل عواطف المشاهدين بين طرفيه، فلا خير مطلقاً هنا ولا شرّ مطلقاً.

مخرجة العمل، رشا شربتجي، التي يدشّن هذا المسلسل تعاونها الأول مع الكاتبين علي وجيه ويامن الحجلي، تمكنت، في الحلقات التسع الأولى، من سرد الحكاية التي تسير في زمنين مختلفين بشكل سلس إلى حدّ ما، وفقاً لإيقاع مشدود ومتسارع يتناسب مع طبيعة العمل، في حين أفادت من عالم الأحلام الذي تعيشه أحياناً شخصيات العمل في إبراز لقطات بطابع سينمائي بشكل يتناسب مع عالم الأحلام، إلى جانب بعض المشاهد التي صوّرت في محطة قطارات مهجورة.

الانتقال بين زمنين مختلفين في عرض الحكاية وجذورها التاريخية، خلق عالمين بشعورين مختلفين رغم سلاسته: الأول (في الماضي) كانت شخوصه أقرب إلى القلب، تمكّنت من خلق علاقة مع المشاهد، وخصوصاً مع حضور فادي صبيح اللافت، والثاني في الوقت الحالي، حيث بدا في الحلقات الخمس الأولى بعيداً إلى حد ما عن المتلقّي، تجري أحداثه خلف جدار وهمي، قبل أن ينكسر هذا الجدار بشكل تدريجي بعد فرد حلقة كاملة (الثامنة)، وبعض من الحلقة التاسعة، للماضي فقط، لتصبح الشخصيات أكثر وضوحاً وتشكل امتداداً أكثر إقناعاً لما حدث في الماضي.

أداء أبطال العمل كان مقنعاً ومتكافئاً، لا هفوات كبيرة بين الشخصيات الرئيسية رغم كثرتها، فمحمود نصر، أدى، حتى الآن، شخصية الشاب المصاب بالذهان بإتقان. كذلك فعل سامر إسماعيل، الأخ القائد، ويامن الحجلي، الشاب المتهوّر البخيل، وسلافة معمار، الراقصة وصاحبة الملهى الليلي، التائهة بين طموحها الكبير وماضيها البسيط.

إلى جانب أبطال العمل، تميّز الفنانون الذين لعبوا أدواراً مساعدة، أمثال تيسير إدريس (أبو الوفا) المغني المصاب بالزهايمر، ونادين الخوري (أم جمعة)، التي تعمل سائقة توك توك، تنقل عبرها الجلود من المسالخ إلى المدابغ، وإمارات رزق (بديعة)، التي اتقنت دور صاحبة احتياجات خاصة، وتمكّنت برغم صمتها شبه الدائم، باستثناء جملة واحدة تكرّرها بين وقت وآخر (يا كريم)، من ترك انطباع كبير، وخلق علاقة قوية مع المشاهدين، إضافة إلى غزوان الصفدي (مؤيد، زوج سكر) وبعض الممثلين الشباب أمثال لين غرّة (مروة)، وهافال حمدي (نظمي)، ووسام رضا (السيكي).

تمكّن «ولاد بديعة» (إنتاج شركة بينتالنس) من لفت اهتمام المشاهدين، وحصد مكانة بين الأعمال الرمضانية السورية، مقدّماً حتى الآن، حكاية مشوّقة وفرجة ممتعة، رغم بعض الزلّات في إيقاعه، وخصوصاً في حلقاته الأولى التي ظهر فيها الاهتمام بالتشويق، والأداء التمثيلي لبعض الشخصيات، على حساب الحكاية نفسها، وبناء علاقة بين شخوصها والمشاهدين، إضافة إلى بعض المصادفات المدبّرة بعناية لتُسهم في تشبيك الحكاية وربطها. تفاعل الجمهور مع المسلسل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يكشف حجم النجاح الذي حقّقه وسط كمّ كبير من الأعمال الرمضانية المتزاحمة، في انتظار ما تخفيه الحلقات المقبلة وما ستؤول إليه الحكاية.

«ولاد بديعة»: س12:00 على mbc دراما» ـ منصة «شاهد»

رشا شربتجي... كل هذه الساديّة

نادين كنعان

توضع رشا شربتجي في مصاف المخرجين البارزين في العالم العربي. فابنة «شيخ الكار» هشام شربتجي، حجزت لنفسها مساحة بفضل أعمال تركت بصمة لناحية الأسلوب والمواضيع، من بينها مسلسلات «أشواك ناعمة» و«غزلان في غابة الذئاب» و«زمن العار» و«الولادة من الخاصرة» وغيرها. منذ بداياتها، تتكئ على عاملَيْ الإثارة والصدمة في الإنتاجات التي تحمل توقيعها، فتصيب حيناً وتسقط أحياناً أخرى. ومن الخطوات الناقصة التي اتخذتها أخيراً، تركيزها في «ولاد بديعة» حتى كتابة هذه السطور (الحلقة العاشرة)، على العنف عموماً، وخصوصاً في ما يتعلّق بالحيوانات. صحيح أنّ الأمر قد يوضع في سياق المبرّرات الدرامية لتصاعد الأحداث وتطوّر الشخصيات، غير أنّ مشهد صراع الديكة شيء، ومشهد إعدام القطط شنقاً في الحلقة الرابعة مسألة أخرى تماماً. إذ كان المشاهد أمام لقطات مفصّلة ومؤذية وسادية ومستفزّة. من الواضح أنّ شربتجي ترمي عبر هذا المشهد إلى تبرير النزعة الإجرامية لدى شخصية «مختار» (محمود نصر) تجاه إخوته، فتعذيب الحيوانات والأطفال يعتبر مؤشّراً مهمّاً على العنف تجاه البشر، بما في ذلك إساءة معاملة الشريك والاعتداء الجنسي والاغتصاب وحتى القتل. وإساءة معاملة الحيوانات منذ الطفولة هي إحدى علامات نظرية «ثلاثي ماكدونالد» (1963)، وهو إطار عمل كان يُعتقد سابقاً أنّه قادر على تحديد القتلة المتسلسلين والأشخاص ذوي الميول العنيفة منذ الطفولة. لكن ألم يكن في الإمكان إيصال الفكرة إيحاءً، من دون الغرق في التفاصيل، كما فعلت ماري هارون مثلاً في فيلم «أميريكان سايكو» (2000) الذي يبدو أنّه مصدر إلهام بالنسبة إلى المخرجة؟

أمام هذا المشهد الإشكالي الذي تصدّر قائمة الترند في بلدان عربية عدّة، رأى كثيرون أنّ الهدف الأساسي منه هو الرايتينغ والإثارة على حساب صحّة الأطفال العقلية عبر منحهم تصوّراً مقيتاً للانتقام، بالتوازي مع نسف كلّ جهود محاربة الإساءة للحيوانات في بلاد الدماء، والموت المجّاني. حتّى إنّ التنويه الذي ورد في بداية الحلقة المذكورة حول تصوير المشهد بحضور أطباء ومختصين من دون الإساءة للقطط أو تعريضها للأذى، وضعه ناشطون في مجال حماية حقوق الحيوان عبر السوشال ميديا في خانة «الحكي الفاضي»، لأنّه ممنوع أخلاقياً استعمال التخدير على حيوان إلا أثناء إجراء عملية جراحية، فضلاً عن الضغط النفسي الذي لا بدّ أن عاشته القطط عبر التعليق والربط.

إياد نصّار يبحث عن رحم للإيجار

القاهرة ـ لبنى سليمان

الملخّص البسيط لمسلسل «صلة رحم» (mbc مصر) يُفيد بأنّه يتناول قصّة طبيب تخدير يفقد الأمل في الإنجاب من زوجته بسبب حادث سير، فيقرّر «تأجير رحم»، ويبدأ سلسلة من المغامرات بحثاً عن الرحم

> تطرح حلقات «صلة رحم» عدداً من القضايا الإشكالية

البديل، متحدياً عوائق قانونية ودينية لا حصر لها. غير أن الحلقات تطرح عدداً من القضايا الإشكالية، ما يؤكد على جرأة الطرح في أحد أبرز مسلسلات النصف الأول من شهر الصوم.

عبر إيقاع سريع وأحداث متتالية لا تعتمد على المصادفة والمفارقات غير المنطقية، وضع صنّاع مسلسل «صلة رحم» عملهم الجديد ضمن الأعمال الأكثر جاذبية، وخصوصاً من الناحية الفنية في سباق رمضان الحالي، وبات مرشحاً لدخول قائمة الأفضل على مستوى مسلسلات الـ 15 حلقة التي باتت سمة مميّزة لسباق رمضان الدرامي في المحروسة هذا الموسم. ينطلق العمل من لحظة ارتباك تصيب طبيب التخدير «حسام» بسبب ظهور حبيبته السابقة في حياته من جديد. هذه الحبيبة خضع بسببها لعلاج نفسي، انتهى بزواجه من الطبيبة المعالجة «ليلى». علماً أنّه كان متزوجاً من أجنبية، لكنها استحوذت على طفلهما وغادرت وتركته أباً بلا ابن بحاول تعويض هذا النقص مع زوجته الثانية التي تعاني مشكلات في الحمل، فيضطرا سوياً للجوء إلى الحقن المجهري، ويصيرا على مسافة أسابيع من إنجاب طفلهما المنتظر.

في ليلة فاصلة، يستجيب «حسام» لدعوة الحبيبة السابقة. يذهب إلى بيتها، ويترك هاتفه صامتاً فيما الزوجة تستنجد بعدما أصيبت بنزيف. ورغم أنه عاد ونقلها إلى المستشفى، لكنّ تناوله للخمر عند الحبيبة السابقة، أدّى إلى حادث سيارة فقدت على إثره «ليلى» الجنين واستؤصل رحمها، ليقرّر حسام تعويضها بالبحث عن «رحم بديل»، مستغلاً «بويضات مجمّدة» مسبقاً للزوجة المكلومة.

القصة التي تبدو من التلخيص المبسّط، رحلة زوج يريد تعويض زوجته بإنجاب طفل ولو عبر امرأة أخرى، تطرح عدداً من الإشكالات النفسية والإنسانية. إلى جانب طرح قضية «تأجير الأرحام» بشكل جريء ومباشر وإن تناولتها مسلسلات أخرى من قبل، حقّق «صلة رحم» نسب مشاهدة عالية جعلتها مطروحة للنقاش اجتماعياً ودينياً في مصر. حتى إنّ الشيخ خالد الجندي ظهر في الحلقات، حيث يقابله الطبيب مصادفة ويحصل على رأيه الشرعي الرافض للعملية. لكن الطبيب يكمل المشوار ويبدأ رحلة البحث عن الرحم البديل، فيُخفق مرات وينجح أخيراً لكن تظل النهاية معلّقة: هل سيكتمل الحمل أم سيُصاب بالخذلان؟

مشوار الطبيب يكشف المستويات الأخرى التي يلامسها النص (كتابة محمد هشام عبية ـ إخراج تامر نادي)، إذ يطرح قضية عناد الإنسان وتحدّيه للقدر وتبريره لأفعاله ودخوله معركة يتحدى فيها الجميع. رفض «حسام» الاستسلام للواقع، وخصوصاً أنّ زوجته طلبت الطلاق رفضاً للخيانة فبات التعويض حتمياً. رفض أيضاً قبول الزواج من امرأة أخرى للإنجاب منها، بل ركّز فقط على تعويض الزوجة التي فقدت حلمها بسبب الحادث أياً كانت العقبات.

إياد نصّار في المسلسل

زاوية أخرى يطرحها المسلسل تتعلق بوجود سيدات قبلن العرض بسبب ضيق الحال. إحداهما ترعى طفلاً مريضاً تخلّى عنه الأب، والثانية يطاردها زوج عنيف يجبرها على معاشرته بالقوة. جميعهم ـ بمن في ذلك الزوج ـ لا يستسيغون الصفقة برمتها، لكنّهم طبّقوا قاعدة «الضرورات تبيح المحظورات»، فيما ظلّ النقاش قائماً حول تعريف «الضروري» وإلى أي مدى يمكن لزلّة رجل تجذبه مكالمة من حبيبة سابقة، أن تغيّر كل شيء في لحظات.

قدّم إياد نصّار (حسام) حتى الآن أداء مميزاً لشخصية الطبيب العنيد الذي لا يرى إلا هدفه وتتصارع بداخله عدد من المشاعر المضطربة، والشعور بالذنب تجاه الزوجة، والحب تجاه الصديقة القادمة من الماضي، والحرمان من الأبوّة والتعاطف مع سيدات فقيرات وافقن على صفقته بعد عناء، فيما قدّمت يسرا اللوزي (شخصية الطبيبة ليلى) باقتدار مشاعر السيدة التي خسرت كل شيء: الزوج والابن والمستقبل. وأجادت أسماء أبو اليزيد في شخصية «حنان» التي وافقت في النهاية على تأجير رحمها، وهي التي أجهضت جنينها الأول كراهيةً في والده، وبانت أبو اليزيد مميزة في أداء تنويعات على شخصية البنت الفقيرة التي تجاهد لتحسين حياتها، وهو ما يمسّ ملايين الفتيات في مصر، ما يفسّر المتابعة الجماهيرية الواسعة للمسلسل.

«صلة رحم»: س23:00 على «mbc مصر»

طوفان الأقصى

بعد تحقيق عن مجازر «مجمع ناصر» في غزة

فريق bbc عربي يتعرض لـ «صيد الساحرات»

غادة حداد

في 14 آذار (مارس)، نشرت «هيئة الإذاعة البريطانية ـ bbc» نتائج تحقيق طويل ومفصّل أجرته حول اقتحام القوات الإسرائيلية «مجمع ناصر الطبي» في غزة الشهر الماضي. أشار التقرير إلى أنّه نقلاً «عن شهادات قدمها لنا أفراد من الطاقم الطبي للمستشفى، قالوا إنهم تعرّضوا للاحتجاز والضرب والإذلال على يد القوات الإسرائيلية أثناء مداهمتها المجمع الطبي، ما دفع حكومة المملكة المتحدة إلى مطالبة إسرائيل بإجابات». تحقق فريق عمل bbc من تسجيلات مصوّرة لـ 21 حادثة إطلاق نار داخل المجمع، وتأكد «من إطلاق نار على ثلاثة أشخاص داخله»، علماً أن الفريق تألف من اليس كادي، وشون سيدون، وماري-جوزيه القزي، وريتشارد إيرفن-براون، بمساعدة معاذ الخطيب، كصحافي مستقل، وسهى إبراهيم من فريق «بي. بي. سي. عربي».

على إثر نشر التحقيق، عمدت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية في 17 آذار (مارس)، إلى نشر مقال يشهّر بصحافيي الهيئة الذين شاركوا في إعداد التحقيق، مشيرة إلى أن «صحافيي «بي. بي. سي» الذين «يقفون وراء تقارير إذلال المسعفين بمقاطع فيديو تحتفل بهجمات «حماس» الإرهابية ومنشورات مناهضة لإسرائيل على الإنترنت». وأعربت الصحيفة عن مخاوفها من صحافيّي القسم العربي في «هيئة الإذاعة البريطانية»، ناشرةً صور سهى إبراهيم وماري-جوزيه القزي، بعدما بحثت في صفحتهما على مواقع التواصل الاجتماعي، ومشيرة: «في وقت سابق من هذا الشهر، أبدت السيدة إبراهيم إعجابها بمقطع فيديو لنشطاء X of Philippines Action وهم يقطعون لوحة زيتية لرئيس الوزراء البريطاني السابق آرثر بلفور، الذي ساعد في تمهيد الطريق لإنشاء إسرائيل. وفي يوم هجمات «حماس» في 7 تشرين الأول (أكتوبر)، أعجبت بمقاطع فيديو لأشخاص في لبنان وتونس وهم يهتفون ويرقصون ويلوّحون بالأعلام الفلسطينية في الشارع في احتفال واضح». واستعادت الصحيفة تغريدة لقزي تعود إلى عام 2018، صنّفها «باحثون» بأنها «معادية للسامية»، رغم أن التغريدة محذوفة.

وذكرت الصحيفة أن الصحافي المستقل معاذ الخطيب، الذي ساعد في إعداد التقرير، «معاد لليهود» بسبب منشور له على موقع فايسبوك يعود إلى عام 2016. وتناقلت وسائل إعلام أوروبيّة الخبر، ممارسة ضغوطاً على bbc لطرد الصحافيتين، فيما قال مسؤولون تنفيذيون في الهيئة إنهم يحققون في ما إذا كانت الصحافيتان قد انتهكتا إرشادات الشبكة الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، مع إصرار bbc على الوقوف إلى جانب تقارير صحافييها عن الانتهاكات الإسرائيلية. وأوردت الهيئة في بيان لصحيفة «التلغراف» أن «أولئك الذين قرؤوا قصتنا، سيعرفونَ أنّ «بي. بي. سي» كانت شفافة في إخبار

> نشرت «دايلي ميل» مقالاً يشهر بصحافيي الهيئة الذين شاركوا في إعداد التحقيق

الجمهور أين وكيف يتم تأكيد المعلومات وإسنادها، والأماكن التي استحال التدقق من صحتها. لقد قدمنا عدداً من الروايات المباشرة، وقمنا بتسمية مصادر مستقلة، وشاركنا الأدلة المرئية وأدرجنا حقوق الرد طوال الوقت، ونعمل وفقاً لأعلى معايير الصحافة». وكانت الضغوط على موظفي الهيئة، قد بدأت مع بداية «طوفان الأقصى»، إذ عمدت bbc في تشرين الأول (أكتوبر)، إلى وقف ستّة صحافيين عن العمل وحققت معهم بسبب مواقفهم المناصرة للقضية الفلسطينية (الأخبار 2023/1/17 ـ 2023/10/23 . 2024/2/1).

هذا الحارس «الأخلاقي» الذي تقوم به وسائل الإعلام الغربية، يتناقض مع ما تحاول فعله منذ سنوات عبر ورش عمل وندوات حول حرية الرأي والتعبير، والمهنية والحياد، جميع هذه الشعارات سقطت أمام المجزرة الإسرائيلية. ويذهب أكثر للحديث عن القيود التي تمارس في المؤسسات الغربية الكبيرة على الصحافيين، حيث يمنعون من التعبير عن آرائهم، والمجاهرة بها على قاعدة الحيادية، ليطلب من أبناء الأرض الوقوف في المنطقة الرمادية، ويشاهدون من دون تحيّز وعاطفة وموقف، من قتل ذويهم وأبناء جلدهم منذ عام 1948.

ماري- جوزيه القزي

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 20 آذار 2024 العدد 5161

هوامش على دفتر الطوفان

أسبوع مقاومة الاستعمار في لبنان

وتبقى الشعلة من جيل إلى جيل

في 16 آذار (مارس) الحالي، انطلقت فعاليات «أسبوع مقاومة الاستعمار في لبنان» التي تنظّمها «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان». حدث يتلاقى مع الأنشطة العالميّة التي تُقام في هذه الذكرى في مئات المدن حول العالم، وتهدف إلى تعزيز الوعي حول الممارسات الاستعماريّة الإسرائيلية، التي برهنت الإبادة المرتكبة في غزة على أنها تتغذى عضوياً من الدعم الذي يوفّره لها عدد من الدول، وخصوصاً الغربية التي لم تتحرر من ممارساتها وعقليتها الاستعماريّة التي استعبدت ولا تزال الشعوب من حول العالم.

تمتد الفعاليات على مدار أسبوعين، وتستهدف بشكل خاص الأطفال والشباب، كي تبقى شعلة النضال مستمرة من جيل إلى جيل. وقد انطلقت الفعاليات بقراءة قصصيّة للأطفال حول قصة «القنديل الصغير» للمناضل والكاتب الشهيد غسان كنفاني في مخيّم شاتيلا. وستُقام قراءة مرة أخرى في 24 من الشهر الجاري في مخيم برج البراجنة («نادي النّقب» عند الساعة 11 صباحاً). علماً أنّ «القنديل الصغير» كان أوّل عمل موجّه إلى الأطفال كتبه ورسمه كنفاني، وقد أهداه إلى ابنة شقيقته لميس التي استشهدت معه في عملية الاغتيال التي استهدفته في الحازمية عام 1972. واختيار هذه القصة بالذات من ضمن الفعاليات لافت، لما تحويه من رموز ومعان، لا تموت بمرور الزمن، ومنها وجوب تخطّي الموت، وعدم الانهزام والاستسلام ودور الجيل الصاعد في تلقّف المبادرة والسعي نحو البطولة وهدم الأسوار «بحثاً عن الشمس التي لا يمكن إيجادها في غرفة مغلقة».

في 29 آذار، يحيي الرابر جعفر الطفار وعازف العود خالد علاف حفلة في قاعة «جريدة السفير»

تلفت رجاء جعفر، العضوة في «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» إلى أنّ «الطريقة المتّبعة في سرد القصة، ترمي إلى تبسيط وتسهيل فهم معانيها على الأطفال. فنحن تلاميذ الراحل سماح إدريس، وهو كان كاتب قصص للأطفال، وبالتالي تشرّبنا روحه وأسلوبه في هذا المجال». أما عن اختيار أطفال من المخيمات الفلسطينية في كلا المرتين، فذلك يعود إلى التزام بنهج سماح إدريس «الذي كان من عادته التوجّه كل يوم أحد لقراءة قصص للأطفال. علماً أنّ أنشطتنا في المخيمات متنوّعة ومتعددة ومستمرة بشكل دائم». كذلك، أُقيم أمس لقاء حواري تفاعلي مع طلاب جامعة USAL تحت عنوان «لماذا إسرائيل عدو؟». وفي إطار التفاعل مع الشباب وتحديداً الطلاب الجامعيين، ينظم في 22 آذار (الساعة الثامنة والنصف مساءً) لقاء حواري افتراضي مع طلاب جامعات من لبنان والجزائر والكويت والسويد حول الموضوع نفسه أي «لماذا إسرائيل عدو؟». وتشير جعفر إلى أنّ «الحملة تسعى دائماً إلى التعاون مع أكبر قدر ممكن من الجامعات، وهي دائماً ما نظمت أنشطة في «الجامعة الأميركية في بيروت» و«الجامعة اللبنانية الدولية» وحتى أخيراً في «جامعة القديس يوسف» في بيروت».

وفي 29 آذار (س:20:30)، تُقام حفلة مجانية في قاعة «جريدة السفير» يحييها الرابر جعفر الطفار وعازف العود خالد علاف في إطار تعزيز ثقافة الفن الملتزم وثقافة المقاطعة الفنية والثقافية. وتختتم فعاليات «أسبوع مقاطعة الاستعمار في لبنان» في 31 آذار (س:20:30) بندوة رقمية بعنوان «أسبوع مقاومة الاستعمار: ماذا فعلنا لفلسطين وغزة؟». يُشار إلى أنّ كل هذه الأنشطة ستُعرض مباشرة على صفحة الحملة على فايسبوك @cbsi، إضافة إلى نشر فيديوهات من قلب الإبادة في غزة تدعو إلى المقاطعة.

(الأخبار)

على بالي

أسعد أبو خليل

السنوار رجل المرحلة، بلا منازع. هو الأكثر شعبيّة في كل العالم العربي، وليس فقط في أوساط الشعب الفلسطيني. طبعاً، زعران «فتح» يتحرّكون بأمر من قوّات الاحتلال للردّ على «حماس» هذه الأيام. كل خلاف عقائدي أو ديني مع «حماس» سقط في 7 أكتوبر، لأنّ غزة تتعرّض منذ ذلك اليوم لحرب إبادة وتجويع لا سابق لها في تاريخ الصراع العربي ـ الإسرائيلي. يقود السنوار المقاومة والمفاوضات بمهارة نادرة في تاريخ التحرير الفلسطيني. كان عرفات وصحبه أسوأ مفاوضين في تاريخ المفاوضات في العالم. كان عرفات يقدّم التنازلات قبل أن يصل إلى قاعة الاجتماع، ويوافق على قراءة نصوص تزوِّده بها وزارة الخارجية الأميركية. عرفات هو عكس المفاوض الفيتنامي لي داك تو. يفاوض السنوار من موقع قوّة لأنّ وضع الميدان لمصلحته. لم تستطع قوّات العدوّ أن تصل إلى معقله أو إلى معقل القادة. وبيان الورقة التفاوضيّة الذي أصدرته «حماس» دلّ على وعي كامل بالوضع الفلسطيني وأهميّة المرحلة. تفاوض «حماس» على كلّ نقاط الخلاف مع العدوّ من دون غضّ النظر عن تفاصيل الموضوع المطروحة، على طريقة «كبير المفاوضين» في منظمة التحرير الفلسطينية. بأس وشدّة وعزيمة السنوار فولاذيّة وهو مسؤول عن الوضع الأمني السليم في غزة، لأنّه وضع مسألة التخلّص من العملاء والمخبرين على رأس جدول أولويّاته. السنوار سيُدرَّس مهما حصل في حرب غزة. فاق الخيال العسكري الخصب لقيادة «حماس» كل خيال التنظيمات الفلسطينيّة في تاريخ القضيّة. السنوار في خطابه وشخصيّته وحتى طلّته، يظهر كعقل صاف، فلا ديبلوماسيّة أو احتيال أو مراوغة أو لعب على الحبال. السنوار ظاهرة ضديّة لياسر عرفات. هذا رجل جلس في زنزانته وتعلّم العبريّة ودرس تاريخ فلسطين بأناة. علم أنّ المرحلة الجديدة يجب أن تقطع مع مرحلة عرفات بالكامل. من هنا، فإنّ الدعوات إلى «الوحدة الفلسطينيّة» (أي جمع المقاومين مع مُخبري وجواسيس السلطة) ليست إلا دعوة إلى القضاء على المقاومة عبر اختراقها (هي مثل الدعوة إلى تسليم قرار الحرب والسلم في لبنان إلى أصدقاء إسرائيل).

المفكرة

كتابة المحو من بيروت... عدنيّة شبلي على أبواب فلسطين

■ أثناء وجودها في بيروت، تضرب عدنيّة شبلي (1974 ـ الصورة) موعدين مع الجمهور، أوّلهما في 28 آذار (مارس) الحالي في «دار النمر» (كليمنصو)، تحت عنوان «الكتابة مع أطياف المحو» (بالتعاون مع «دار الآداب» و«أكاديمية دار الثقافة»). الحوار الذي تديره الكاتبة والأكاديمية اللبنانية زينة الحلبي، يعدّ جزءاً من سلسلة محاضرات وورش عمل وندوات بعنوان «الماضي الحاضر: الكتابة عبر الأجيال»، من تنظيم سارة مراد وريما رنتيسي، وبرعاية «فَمْ: مجلة بيروت الأدبية والفنية»، ودائرة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والدراسات الإعلامية، ودائرة اللغة الإنكليزية، وبرنامج دراسات المرأة والجندر، وكليلة الآداب والعلوم في «الجامعة الأميركية في بيروت».

وفي 30 آذار، تحطّ شبلي في «مخيّم مار الياس» بدعوة من «أكاديمية درا الثقافة» و«دار الآداب»، إذ تشارك في ندوة حول روايتها «تفصيل ثانوي» (2017). يأتي النشاط الذي تديره الزميلة تغريد عبد العال في إطار إحياء «يوم الأرض». يُعدّ كتاب الروائية الفلسطينية المقيمة في ألمانيا التي ألغى «معرض فرانكفورت الدولي للكتاب» تكريمها على خلفية «طوفان الأقصى»، انعكاساً للّغة والحرب والعنف والتجربة الفلسطينية في التهجير والحياة تحت الاحتلال، وقد ذكّر كثيرين بـ «غريب» ألبير كامو و«مدن الملح» رائعة عبد الرحمن منيف. يتوقّف العمل في محطّة زمنية تتمثل في عام 1949، عندما خيّمت كتيبة عسكرية إسرائيلية في صحراء النقب، حيث يُشتبه بوجود ممرّ للمتسلّلين العرب، فيقتل الجنود بدوياً فلسطينياً ويأسرون ابنته القاصر. بعد أكثر من 50 عاماً، تذهب موظفة فلسطينيّة صوب المنطقة ساعيةً إلى كشف ملابسات ما حدث، مستعينةً بتفاصيل ثانويّة شتّى.

حوار «الكتابة مع أطياف المحو»: الخميس 28 آذار 2024 ـ الساعة السابعة مساءً ـ «دار النمر» (كليمنصو)/ ندوة حول «تفصيل ثانوي»: السبت 30 آذار 2024 ـ الساعة الثالثة بعد الظهر ـ قاعة مكتبة «أكاديمية دار الثقافة» في «مخيّم مار الياس» (بيروت).

ليلة التجلّي مع المتصوّفة

■ ضمن الحفلات التي تحييها في فضاءات مختلفة خلال شهر رمضان، تحطّ فرقة «تجلّي صوفي»، في الخامس من نيسان (أبريل) المقبل، في «مترو المدينة». الفرقة هي نتيجة تعاون خمسة موسيقيّين تضم أعمالهم مقاطع أصليّة تمتزج مع روائع الشّعر الصّوفي التي تحمل توقيع أسماء بارزة كابن الفارض وجلال الدين الرومي ورابعة العدوية والحلّاج وغيرهم.

وفي رصيد كلّ من هؤلاء خبرة طويلة، وهم: زكريا العمر (غناء وعود)، وطارق بشاشة (كلارينيت)، وعمر سعيد (إيقاع)، ومازن زيادة (باص)، وهادي الدادا (غيتار).

حفلة فرقة «تجلّي صوفي»: الجمعة 5 نيسان 2024 ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» («أريسكو بالاس» ـ القنطاري/ بيروت). للاستعلام: 76/309363

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com